أمسيات وفعاليات متواصلة في عموم المحافظات إحياء للمولد النبوي

صندوق دعم المعلم يعلن بدء صرف الحافز الثاني للمعلمين

ماليشيا «الإصلاح» في مأرب تختطف طالباً يمنياً عائداً من ماليزيا

الثلاثاء
5 سبتمبر 2023م

20 صفر 1445هـ
العدد (1718)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

عضو السياسي الأعلى محمد الحوثي يلتقي المديرة الإقليمية لبرنامج الأغذية العالمي ويؤكد:

آلية عمل الأمم المتحدة أثبتت عدم فاعليتها في التعامل مع الأزمة الإنسانية في اليمن

نحمل العدوان الأمريكي السعودي مسؤولية الأزمات الإنسانية والمعيشية في اليمن

قرار تخفيض المساعدات لليمن سياسي وبإيعاز أمريكي

أحدث فظاعات حزب «الإفساد».. تعذيب مواطن بتعز وتوثيق الجريمة صوتاً وصورة

قريب الضحية يروي لـ«المسيرة» التفاصيل:

استدراج فاختطاف ثم وحشية «إخوان» داعش

حزبُ التقدم الوطني يحذِّرُ من التحَرّكات الأمريكية المشبوهة في المياه اليمنية

المسيرة : متابعات

حَذَّرَ حـزبُ التقـدم الوطني من التحَـرّكات العسـكرية الأمريكية المشبوهة في المحافظات الشرقية والجنوبية لليمن.

وقـال الحـزبُ في بيـان صـادر عنـه، أمـس الاثنـين: «إن التواجـد العسـكري للقـوات الأجنبيـة في الأراضي اليمنيـة يعد انقلاباً واضحًا على مساعي السـلام وانتهاكاً صارخاً للسيادة اليمنية»، داعياً جميع أبناء الشـعب اليمني إلى الوقوف صفـاً واحداً وتوحيد الجبهة الداخلية والتصدي لقوى العدوان والاحتلال، مثمناً العمليات التحذيرية للقوات المسـلحة التي أفشلت محاولة نهب الغاز اليمني عبر ميناء عدن خلال الأيّام الماضية.

مرتزقةُ العدوانِ في مأرب يختطفون طالباً يمنياً عائداً من ماليزيا

المسيرة : متابعات

على وَقْعِ الانتهاكات والجرائم الإنسـانية المتواصلة من قبل مرتزِقة تحالـف العـدوان في مأرب المحتلّة، قامت ميليشـيا حـزب «الإصلاح»، باعتقـال طالـب يمني مغـترب في ماليزيا أثنـاء عودتـه إلى البلاد عبر محافظة مأرب.

وأفَادت مصادر مطلعة، أمس، بأن نقطة مسـلحة تابعة لميليشـيا «الإصـلاح» في مدينة مـأرب المحتلّـة، اعتقلت الطالـب «مطهر حميد عبدالرحمـن المداني» بشـكل قسري وتعسـفي أثناء عودتـه إلى اليمن قادماً من بلاد المهجر في ماليزيا، قبل أن يقوم مرتزِقة العدوان باقتياده إلى سجن الاستخبارات العسكرية.

وأضافت المصـادر، أن الطالب «المداني» الذي اعتقل؛ بسَـببِ لقبه، ينتمي إلى محافظة الحديدة وليسـت له أية علاقة بأية جهة سياسية، وقـد مضى على دراسـته في ماليزيا 10 أعوام، حَيثُ عاد إلى اليمن؛ مِن أجل الزواج.

وتأتـي هـذه الجريمة في وقـت لا تزال ميليشـيا حـزب «الإصلاح» ومرتزِقـة العـدوان المتمركـزة في نقـاط التفتيش على الطريـق الدولي الرابـط بين مـأرب وحضرموت، تواصـل ارتكاب جرائـم الاختطافات والاعتقالات القسرية والتعذيب الوحشي التي طالت الآلاف من المدنيين بدوافع انتقامية، شـملت مسافرين للعلاج ومغتربين عائدين إلى أرض الوطن بعد سنوات طويلة من الغياب في الخارج، بالإضافة إلى مواطنين عـرب، ناهيكَ عن ممارسـة تلك العصابات الإجرامية لعمليات ابتزاز أسر المختطفـين في سـجون جماعة «الإخـوان»، أو ضمهـم إلى قائمة الأسرى؛ بهَدفِ مبادلتهم بأسراها لدى قوات صنعاء.

صندوقُ دعم المعلّم يعلنُ بدءَ صرف الحافز الثاني للمعلمين في عموم مدارس الجمهورية

المسيرة : صنعاء

أعلن المديـر التنفيـذي لصندوق دعـم المعلم والتعليم، حسـين جبل، أمس الاثنين، بدءَ صرف الحافـز الثانـي للمعلمـين في عمـوم مـدارس الجمهورية.

وقـال جبـل: «إن الحافز سـيصرف بقيمة 5 مليـارات و106 ملايين و180 ألـف ريال، لـ 159 ألف معلّم ومعلمـةٍ، بالإضافة إلى 10800 متطـوع»، لافتاً إلى أن صندوق الدعم مسـتعد لـصرف الحافـز للمناطق المحـرّرة في كُـلٍّ من تعـز والضالـع، متـى مـا وصلته الكشـوفات المصحَّحة.

وأشَـارَ إلى أن «هناك بعضَ الإشكالات تواجه الصندوق في عملية الصرف، تتمثل في عدم وجود بطاقات شـخصية للمعلمين، أو تم تغيير أرقام هواتفهـم، أو في عـدم حصولهـم عـلى قسـائم الصرف مـن مكاتبهم»، مجـدّدًا التأكيد على أن «صندوق دعـم المعلم والتعليم أنشـئ؛ مِن أجل دعم العملية التربوية والتعليمية، ولن يألوَ جهداً في توفير ما ينهض بالعملية التعليمية».

قبائلُ المهرة تجدد دعوتَها لأحرار اليمن لرص الصفوف في مواجهة الاحتلال الأجنبي

المسيرة : متابعات

جـدّدت قبائلُ محافظة المهـرة المحتلّة، أمس الاثنـين، دعوتَها لكل الأحرار والشرفاء في اليمن، إلى ضرورة توحيـد الجهود ورَصّ الصفوف؛ مِن أجـل تحرير المطـارات والموانئ والجـزر اليمنية الواقعة تحت دنس الغزاة والمحتلّين.

وأكّـد الناطق الرسـمي باسم لجنة اعتصام المهرة المناهـض للاحتلال، علي مبـارك محامد، موقـف قبائل المهرة الثابت والرافض لتواجد أية قـوات أجنبية على أراضيهم وفي كُـلّ المحافظات اليمنيـة، منذديـن بشرعنة تواجدهـا من خلال الصفقات المشبوهة.

وأوضـح محامـد في تنوينـة على حسـاب اللجنـة الرسـمي بموقـع «إكـس»، أن «التحَـرّكات المتسـارعة مـن قبـل القـوات الأجنبيـة للتواجـد في المحافظـات الجنوبيـة والشرقيـة لليمـن، لَم تأتِ إلا بسَـببِ تفريط قيادات ومسؤولي المرتزِقة بالسيادة الوطنية، بالإضافـة إلى تصاعـد تواجـد تلـك القـوات المحتلّة مـن خلال الصفقات المشـبوهة لبيع الموانـئ كما حـدث في ميناء قشـن وصفقات بيع قطاع الاتصالات والنفط».

وأَضَـافَ ناطـق لجنـة اعتصام المهـرة، أن «المسـتجدات الأخـيرة في المحافظـات الشرقيـة تكشـف للـرأي العـام مـا حـذرت منـه اللجنة والكثير من الشرفاء والأحرار في وقت سـابق عن أهداف وأطماع الاحتلال الأجنبي وسعيه لإنشاء قواعد عسكرية في المهرة وسقطرى وحضرموت وشبوة والجزر اليمنية».

آثارٌ يمنيةٌ تاريخيةٌ ونادرةٌ تُعرَضُ للبيع في مزاد علني في باريس

المسيرة : متابعات

لم يكتفِ تحالُفُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتـي وعـلى مـدى 9 سـنوات مـن تدمـير مختلف قطاعـات البِنية التحتيـة لليمن، بما في ذلك الموروث الحضاري والتاريخي والثقافي للبد، بل عمـد إلى تجريد اليمن من مخطوطاته وآثاره النـادرة عبر سرقتها ونقلها للخـارج وبيعها في الأسـواق الأمريكية والأُورُوبية وغيرها بأسـعار بخسة زهيدة.

وفي منشور جديد على صفحته بـ«فيسبوك»، أمـس الاثنـين، كشـف الباحث والخبـير اليمني المتخصص في مجال الآثار، عبدالله محسـن، عن بيـع مجموعة من آثار اليمـن النادرة المسروقة، وذلك في مزاد علني بالعاصمة الفرنسية باريس.

وأوضـح محسـن في منشـوره، أن من ضمن الآثار اليمنية المعروضـة للبيع في باريس، لوحةً جنائزيـةً اسـتثنائيةً من الحجـر الجيري كانت عـلى ما يبـدو موضوعة عـلى قبر الملـك المعيني «اليفع وقه» في مدينة «نشـن، نشـان» القديمة المعروفة حَـاليًّا بالسَّوْدَاء في محافظة الجوف.

وقـال: لم أجد شـاهِداً جنائزياً بهـذا الجمال والإبـداع والملامـح الدقيقـة الواضحـة، عيـون مطعمـة، أنـف مسـتقيم، شـعر قصـير يمثله أقواس منقوشة، وأسفل الوجه نقش مسند من سـطرَين، في الأول «اليفـع»، وفي السـطر الثاني «وقه».

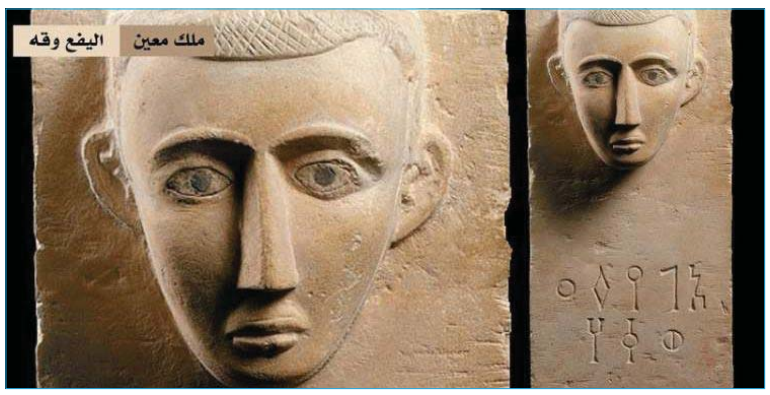

وأشَـارَ الخبـير اليمنـي إلى أن الملـك المعينـي «اليفـع وقه» اختلـف في ترتيبـه في قوائم ملوك معـين، وفي المفصل لجواد علي، وقد حكم «اليفع وقـه» عـلى رأي «البرايـت» في حوالي سـنة 250 قبـل الميلاد، على حين قدم «فلبي» هذه السـلالة وجعلهـا في رأس قائمة ملوك معـين، وقد حكم «اليفـع وقـه» حـوالي سـنة 1120 قبـل الميلاد، وورد اسـم هذا الملك في كتابة أُخـرى عثر عليها في «براقـش»، وهي مدينة «يثل» من مدن معين، دونـت عند بناء بناية في عهـده، فذكر هو وابنه «وقـه آل صدق» «وقه ايل صديـق» فيها، تيمُّنًا باسمها وتثبيتًا لتاريخ البناء.

ألمانيا تلغي برنامجَ تدريب حرس الحدود السعوديّ بسبب جرائمهم بحق المهاجرين

المسيرة : متابعات

أعلنت وزارةُ الداخليـة الألمانية إلغاءَ برنامج تدريـب قـوات الحـدود السـعوديّة بعـد توثُّـط الأخـيرة في جريمـة قتـل جماعـي للمهاجريـن وطالبي اللجـوء على السـعوديّة اليمنية، بينهم نساء وأطفال.

وذكـرت صحيفـة «الغارديـان» البريطانية، أنهـا تلقـت بيانًـا مـن وزارة الداخليـة الألمانية أوضحت فيه أن هذا القرار جاء؛ بسَـببِ رغبتها في عدم الاشـتراك في جرائـم حقوقية محتملة في حال استمر التعاون مع هذه القوات.

وقالـت الـوزارة: «إن التدريـب الـذي تجريه خدمـةُ الشرطـة الفيدراليـة لقـوات الحـدود السـعوديّة توقـف بعـد ظهـور تقاريـر عـن انتهاكات جسـيمة لحقوق الإنسـان، وكإجراء احـترازي، لم تعـد القوات السـعوديّة مدرجة في التدريب الحالي».

وَأَضَـافَ البيـان «لم نصـدر في أي وقت من الأوقات أية تعليمـات أَو نقدم تدريبات من قبل الشرطة الاتّحادية لحرس الحدود السـعوديّ في المنطقة الحدودية بين السعوديّة واليمن».

ويأتي البيانُ الألماني في أعقابِ ما كشفه تقرير منظمـة هيومـن رايتس ووتـش، في الـ21 من أغسـطُس المنصرم، عن قيام الجيش السـعوديّ (قوات حرس الحدود) بقتل مئات الأشخاص من المهاجرين الأفارقـة معظمهم من إثيوبيا حاولوا عبور الحدود بين اليمن والسعوديّة.

أكّـد استحالة المساومة على مطالب الشعب اليمني

القحوم: حقوق اليمنيين ستُنتزَعُ والقضايا الإنسانية هي المدخلُ للسلام العادل

المسيرة: خاص

جـدّد عضـوُ المكتب السـياسي لأنصار اللـه، علي القحـوم، التأكيدَ على تمسُّـكِ صنعاء بحقوق ومطالبِ الشعب اليمني، مُشـيراً إلى أن الأولويـة لا زالـت لمعالجة القضايـا الإنسـانية وصرف مرتبـات الموظفين، وأن تخفيـف معاناة اليمنيين هو المدخل الرئيسي للسلام العادل.

وكتب القحوم في تغريدة، مساء الأحد، إن: «حقـوقَ الشـعب اليمنـي سـتُنتزَعُ انتزاعًا، وهي قضايا أَسَاسيةٌ لا مساومةَ عليها ولا انتقاصَ فيها».

وتشـدِّدُ صنعـاءُ عـلى ضرورةِ رفـع القيود الإجرامية المفروضة على المطارات والموانئ، وصرف مرتبـات الموظفين من إيـرادات النفـط والغـاز، ومعالجة مِلف الأسرى، كخطـوات أَسَاسـية وضرورية للتقـدم نحـو عملية سـلام فعلي تضمن سيادة اليمن واستقلاله التام.

لكن تحالف العـدوان يحاول الالتفاف عـلى هذه المحدّدات؛ اسـتجابةً لمسـاعي الولايات المتحـدة الرامية لمواصلة الحرب والحصار وتجويع الشعب اليمني وربط الاسـتحقاقات الإنسـانية والقانونيـة باشتراطات ومطالبَ سياسية عدوانية.

وأكّـد القحوم أن الوسـاطةَ العُمانيةَ لا زالـت تبذُلُ جهـودًا «لتجـاوُزِ التعثر» والعُقَـدِ في الملـف الإنسـاني؛ بمـا في ذلك قضيـة صرف مرتبـات الموظفـين مـن عائدات الثروة الوطنية.

وكانـت العمليـةُ التفاوضيـة توقفت قبل مدة عندما رفض النظام السـعوديّ -ومن وراءه الولايـات المتحدة- الموافقة على صرف مرتبات الموظفين من عائدات النفط والغاز، حَيثُ اشـترطت واشنطن أن يتـم إجـراء مفاوضـات بـين صنعاء والمرتزِقة، فيما اشـترطت السـعوديّة أن يستمر إرسـال عائدات النفط والغاز إلى البنك «الأهلي» السعوديّ.

وتـم اسـتئنافُ العمليـة التفاوضيـة مؤخّراً بعد زيارةٍ لوفد الوساطة العُمانية إلى العاصمـة صنعـاء، وذلـك عقـبَ تحذيـراتٍ شـديدةِ اللهجة وجّههـا قائدُ

الثورة، السيدُ عبدُ الملك بدر الدين الحوثي لدول العـدوان، حَيثُ أفضـت الزيارة إلى التوجّـه نحـو جولة تفاوضيـة جديدة، بحسـب مـا أعلن عضـوُ الوفـد الوطني عبد الملـك العجري الـذي أوضـح أَيْـضاً أن صنعـاء سـتعملُ على أن تكـونَ هذه الجولة «حاسـمةً» فيما يتعلَّقُ بالمِلفات الإنسانية وحقوق الشعب اليمني.

وأكّـد القحـوم أن «الثـروات الوطنية ملـك للشـعب كُـلّ الشـعب» في إشـارة واضحـة إلى اسـتحالة القبـول ببقـاء سـيطرة دول العـدوان ومرتزِقتهـا على عائدات النفط والغاز ونهبها.

وَأَضَـافَ أنَّ «القيـادةَ الوطنية تطرحُ المِلفاتِ الإنسـانيةَ وقضيـة المرتبات على طاولـة المفاوضـات كأولويـة لتخفيف معانـاة الشـعب اليمني جـراء العدوان والحصار».

ولفـت إلى أن «التقـدُّمَ في هذه القضايا وتنفيذَهـا هـو المدخل للسـلام وللتقدم في خطواتـه التي تلبِّي مطالِـبَ وحقوقَ وتطلعاتِ الشـعب، وتحافظ على سيادة واستقلال ووحدة اليمن».

وكان الرئيـس المشـاط وجّـه مؤخّـراً تحذيرات قوية لدول العـدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتـي، أكّـد فيهـا أنـه إذَا لـم يتـم حَـلّ القضايـا الأَسَاسـية في المفاوضـات، فَـإنَّ الحـل سـيكون بالصواريخ والطائرات المسيَّرة.

الخائن معين عبد الملك: الصفقة مع أبو ظبي محسومة!

حكومةُ المرتزِقة تؤكّدُ إصرارَها على بيع قطاع «الاتصالات» للعدو الإماراتي

المسيرة: متابعات

في تأكيدٍ لإصرارها على العبث بمصالح اليمنيين والاسـتهتار بالقوانين وبموقف الرأي العـام، أعلنـت حكومـة المرتزِقة، الاثنين، أنها لن تتراجـع عن صفقة بيع قطـاع الاتصـالات للاحتـلال الإماراتي، برغم الانتقـادات الحادة التـي واجهتها هذه الصفقة حتى من قبل بعض أطراف سـلطة الخونـة؛ لمـا تمثِّلُـه مـن انتهاكٍ فاضحٍ لسـيادة اليمن وتفريطٍ بمصالح الشعبِ ومؤسّساته.

ونقلت وسـائل إعلام تابعـة للمرتزِقة عن رئيـس حكومة الخونة، المدعو معين عبد الملـك، أنه قـال في مؤتمـر صحفي، الاثنين: إن الاتّفاقية المبرمة مع الإمارات في قطاع الاتصالات «أمرها محسوم».

وأعلنت حكومـة المرتزِقة في ديسـمبر المـاضي، موافقتها على إقامة ما وصفته بـ«مـشروع اسـتثماري مشـترك مـع الإمـارات في قطـاع الاتصـالات» وهي في الحقيقة صفقة فاضحة تمكّن الاحتلال الإماراتـي مـن الاسـتحواذ عـلى قطـاع الاتصالات خلـف واجهة شركة مجهولة تُدعى «تكنولوجي إن إكس».

وقوبلـت هـذه الصفقـةُ بانتقـادات واسـعةٍ؛ كونهـا تمثـل تفريطًـا واضحًا بمصالح الشـعب اليمني، كما أنها تمنح الإمـارات المزيد من النفوذ العدواني الذي ينتهك سـيادة اليمن ومصالح المواطنين، حَيـثُ تفتـحُ السـيطرةُ عـلى قطـاع الاتصالات البـابَ لنهب المزيد من الموارد،

كما أنها تشـكل ثغرة أمنية واسعة تهدّد البلد بشكل مباشر.

وقد أقر ما يسـمى مجلس النواب التابع لحكومـة المرتزِقـة نفسـه بـأن الصفقة مخالفـة تماماً لبنود القانون والدسـتور، وكشـفت لجنة تابعة لـ«المجلس» مؤخّراً، أن وزراء حكومـة المرتزِقة لم يُسـمح لهم حتى بالاطلاع على نسخةٍ من الاتّفاقية، بل وافقـوا عليها بدون إطلاع؛ وهو ما يشـير بوضـوح إلى أنهـم يسـعَون للحصول على عمولات ومكاسبَ شخصية من الصفقة، على حساب مصلحة الشعب اليمني.

وبحسـب المعلومات، فَـإنَّ الصفقةَ تقـضي بتسـليم كُـلِّ المعـدات والبِنية التحتيـة في قطـاع الاتصـالات للإمارات، ومنـح الشركـة الإماراتيـة 70 % مـن عائدات القطاع.

وفي سياق دفاعه الشرس عن الصفقة الفاضحة، هاجم الخائنُ معين عبد الملك اللجنـةَ التابعـةَ لبرلمـان المرتزِقـة خلال المؤتمـر الصحفـي، واصفاً إيّاهـا بأنها «غـير قانونيـة في تشـكيلها وفي طريقة مسـاءلتها»، بـل ووصـف أَيْـضاً ردود الفعـل الجماهيرية المعارضـة للصفقة بأنه «مكايدات وتشويش».

وتؤكّـد هـذه التصريحـات بوضـوح إصرار قيـادات المرتزِقـة عـلى إتمـام الصفقة للحصول على مكاسبَ شخصية مقابلَ تمكـين العدوّ الإماراتي من قطاع الاتصالات؛ وهو أمر غير مسـتغرب؛ لأَنَّ حكومـة المرتزِقـة تعتـبر كُـلّ مصالح ومقـدرات اليمنيـين مُجَـرّد سـلع للبيع ومشـاريع للتربـح الشـخصي، كما هو الحـال مع قطـاع الثـروة الوطنية الذي يعبـث به قيـادات المرتزِقة منذ سـنوات على حساب معاناة الشعب اليمني.

وتندفـع حكومة المرتزِقة بشـكل كبير لبيـع كُـلّ ما يمكـن بيعُه مـن مصالح اليمنيـين وثرواتهـم لنهب أكـبر قدر من الأمـوال واسـتغلال فرصـة اسـتمرار العـدوان الـذي أتـاح للخونة اسـتباحةَ كُـلّ مقـدرات الشـعب اليمنـي، حَيـثُ كان المرتزِق أحمـد العيسي، أكبرُ هوامير الفساد في قطاع النفط، كشف مؤخّراً أن حكومـةَ المرتزِقة وعبرَ الخائن معين عبد الملـك، أبرمت صفقةً مع شركـة أجنبية في الإمـارات، لبيع النفط اليمني في باطن الأرض بنصفِ قيمته.

وكان تقريـرُ مـا تسـمى «اللجنـة البرلمانية» للمرتزِقة قد كشف أن قيادات ووزراء المرتزِقـةَ يتصرفون كسـماسرة عـلى أبـواب الـشركات الأجنبيـة، حَيثُ يذهبون بأنفسـهم؛ بحثًـا عن صفقات يحصلـون منها على عمولات ومكاسـبَ شخصية، على حساب مصالح ومقدرات الشعب اليمني.

وكشـف التقرير أَيْـضاً عمليات فساد واسعة النطاق وسرقات كبرى تمارسُها حكومـة المرتزِقـة في قطاعـات النفـط والغـاز والكهربـاء والاتصـالات وبيـع وشراء الوقود.

ويؤكّـدُ سـلوكُ حكومـة المرتزِقـة بشـكلٍ واضـحٍ عـلى صوابيـة موقـف صنعاءَ المتمسـك بضرورة انتزاع حقوق ومقـدرات الشـعب اليمنـي مـن أيـدي الخونة ومشغِّليهم، وتخصيص العائدات السـيادية للمرتّبات والخدمات وتخفيف معاناة المواطنين.

فعاليّاتٌ وأُمسياتٌ في عدد من مديريات العاصمة ابتهاجاً بذكرى المولد النبوي الشريف 1445هـ

المسيرة: متابعات

نُظِّمَت في عدد من مديريات أمانة العاصمة، أُمسياتٌ ثقافيةٌ وخطابيةٌ؛ احتفاء بذكرى المولد النبوي الشريف -على صاحبها وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم-، حَيثُ نظّم أبناءُ حارات وادي جميل والفوارس والنصر وسبأ بشعوب، أُمسياتٍ ثقافيةً بحضور قيادات تنفيذية وشخصيات اجتماعية.

وأكّد مدير البحوث والتدريب بالأمانة عبدالله الكول ومسؤول اللجان المجتمعية بالمديرية ماجد الشريف، على أهميّة الاستفادة من الذكرى لتكون محطه للتزود منها تربوياً وأخلاقياً وتعزيز التكافل الاجتماعي لتجاوز التحديات، وأشادا بتميز الأمسيات المكرسة للاحتفاء بذكرى مولد الرسول الأعظم.

كما أقيمت بمديرية الثورة، فعالية خطابية احتفاء بذكرى مولد الرسول الأعظم محمد -صلى الله عليه وآله وسلم-.

وفي الفعالية بحارة ربعين في الجراف، أكّد رئيس لجنة التخطيط والتنمية المالية بمحلي الأمانة شرف الهادي، أهميّة الاحتفال بذكرى المولد النبوي وما تحمله من دلالات ورسائل مهمة بمدى حب وارتباط اليمنيين برسول الرحمة والهدى.

فيما أشار مديرا المديرية عقيل السقاف والمتابعة بالأمانة عبدالحليم السكري، إلى أهميّة استغلال هذه المناسبة الدينية بالعودة إلى الله والاقتداء بسيرة خاتم الأنبياء والمرسلين.

كما نظّم أبناءُ بير نعيم وسبأ بحي تونس وسواد حنش ومسجد ربعين، فعاليات ثقافية بذكرى المولد النبوي.

واستعرضت كلمات بالمناسبة محطات من حياة رسول الله وتحمله وجهاده في نشر الدعوة الإسلامية، وما تمثله هذه المناسبة من فرصة للعودة إلى نهج الرسول الكريم والاقتداء بسيرته العطرة.

وحثّت الكلماتُ على التفاعل والتحشيد لفعاليات المولد النبوي والعمل على إبراز مظاهر البهجة والفرح بيوم مولد نبي الرحمة والإنسانية والقدوة الحسنة للأُمَّة الإسلامية والبشرية.

ونظّم أبناء حارات الشرفي والفتح والنور بمديرية الصافية، فعاليات ثقافية؛ ابتهاجاً بذكرى مولد خير خلق الله وسيد البشرية النبي محمد عليه وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم.

وفي الفعاليات -التي حضرها وكيل الأمانة المهندس عبدالفتاح الشرفي ونائب مدير صندوق النظافة بالأمانة رضوان الخولاني وقيادات محلية وتنفيذية وشخصيات اجتماعية، تطرقت الكلمات إلى دلالات الاحتفاء بالذكرى في تجديد الولاء للرسول الكريم والمضي على نهجه وسيرته العطرة- وأكّد المتحدثون، أهميّة المناسبة لتعزيز الارتباط بنهج النبي -عليه وآله أفضل الصلاة والسلام-، وغرس قيمه وأخلاقه وتجسيد أعماله وإحسانه وجهاده في النفوس قولاً وعملاً.

فيما نُظمت في مديرية آزال، أمسية ثقافية بذكرى المولد النبوي الشريف تحت شعار «لبيك يا رسول الله».

وفي الأمسية التي حضرها وكيل الأمانة المساعد أحسن قاضي، أكّد مدير المديرية محمد الغليسي، أهميّة إحياء ذكرى مولد الرسول الأعظم صلوات الله عليه وآله وسلم، بإقامة الأمسيات والفعاليات للتعبير عن الابتهاج والاقتداء بسيرته العطرة.

وأشار إلى معاني ودلالات الاحتفاء بهذه المناسبة العظيمة، شكراً وحمداً لله أن مَنَّ على الأُمَّة بخاتم رسله وأنبيائه وجعلها من أتباعه، مؤكّداً أهميّة تعزيز الارتباط والاقتداء بنهج النبي الخاتم محمد -صلى الله عليه وآله وسلم-.

تخللت الفعاليات فقرات إنشادية وشعرية وثقافية عبرت عن الابتهاج بقدوم ذكرى مولد خير الأنام -صلى الله عليه وآله وسلم-.

محافظة تعز تدشّن فعاليات إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف

المسيرة: متابعات

دشّنت بمحافظة تعز، أمس الاثنين، فعاليات وأنشطة ذكرى المولد النبوي الشريف -على صاحبه أفضل الصلاة وأزكى التسليم- للعام 1445هـ.

وفي التدشين أشار القائم بأعمال محافظ تعز، أحمد أمين المساوى، إلى أهميّة إحياء هذه المناسبة الدينية الجليلة التي تعتبر مناسبة جامعة لكل المسلمين للاقتداء بالرسول الخاتم.

واعتبر الاحتفاء بهذه المناسبة العظيمة فرصة لأن يجتمع كُلّ أهل الإسلام على إحيائها لاستلهام العبر والدروس منها في مواجهة التحديات التي تُحاك ضد الأُمَّة.

وقال: «إن الاحتفال بالمولد النبوي الشريف مناسبة دائماً ما يكرمنا الله بها ولنا تجارب ثماني سنوات يكرمنا الله بها كلما احتفلنا بمولده الشريف بنصر مؤزر على الأعداء»، كما حث المساوى الجميع على إحياء هذه المناسبة في مختلف القرى والعزل لتعزيز الارتباط بالهُوِيَّة والنبي محمد -صلواتُ الله عليه وعلى آله-.

وفي التدشين الذي حضره عدد من أعضاء مجلس الشورى ووكلاء المحافظة وقيادات عسكرية وأمنية وشخصيات اجتماعية والمكتب التنفيذي، أكّد وكيل المحافظة إسماعيل شرف الدين، ضرورة استلهام الدروس والعبر من هذه المناسبة الدينية في جمع الكلمة وتوحيد الأُمَّة لما يخدم مصالحها ومواجهة أعدائها.

وأفاد بأن هذه الفعالية تعتبر تمهيدية لفعاليات ستقام في كافة المديريات والقرى والعزل بمحافظة تعز.. حاثاً الجميع على التهيئة والحشد لفعاليات المولد والتفاعل معها.

فيما تطرق الناشط الثقافي عبدالحكيم الصليحي، إلى أهميّة استغلال هذه المناسبة الدينية في تعزيز الصمود لمواجهة أعداء الأُمَّة.

ولفت إلى أهميّة الاقتداء والسير على نهج النبي محمد -صلوات الله عليه وآله وسلم- ليكون الجميع أعزاءً في مواجهة التحديات التي تواجه الأُمَّة.

بدوره ألقى العلامة طاهر الهدَّار كلمة العلماء، أكّد خلالها أن «الفعالية التدشينية اليوم تأتي تكريماً وتعظيماً للرسول الأعظم عليه الصلاة والسلام»، مُشيراً إلى أن «أعداء الأُمَّة ينزعجون من الاحتفاء بهذه المناسبة ومدح الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم».

أُمسياتٌ وفعاليّاتٌ في مديريات الحديدة إحياءً لذكرى المولد النبوي الشريف 1445هـ

المسيرة: متابعات

نُظمت في عزلة الحوك بمديرية بيت الفقيه محافظة الحديدة، أمسياتٌ احتفاليةٌ بذكرى المولد النبوي الشريف -على صاحبه أفضل الصلوات وأتم التسليم-.

وخلالَ الأمسيةِ ألقيت كلمات لرئيس لجنة الشؤون الاجتماعية بمحلي المديرية الدكتور محمد كيال، ومدير الإرشاد في المربع الجنوبي بالمحافظة مجاهد الجبر ومسؤول وحدة العلماء منصور حلبي وعضو المجلس المحلي أنور عيسى، أكّدت أهميّة التمسك بتعاليم ونهج الرسول الأعظم.

كما أقيمت أمسية خطابية في منطقة الحماسية بالمربع الشمالي لمديرية بيت الفقيه احتفاء بذكرى مولد رسول الله -صلوات الله وسلامه عليه وآله- بحضور حشد من القيادات الرسمية والمجتمعية.

وفي الأمسية أكّد مدير المديرية حسين سهل، أهميّة إبراز المظاهر الثقافية والإبداعية والطابع الشعبي، وتنفيذ برامج الإحسان والتكافل الاجتماعي لتعظيم هذه المناسبة، وتجسيد الاعتزاز بالنبي والهُوِيَّة الإيمانية، والانتماء للرسول -صلى الله عليه وآله وسلم.

فيما حثّ الشيخ محمد منصر، على تعزيز جهود الحشد لإحياء فعاليات ذكرى المناسبة وتنظيم الندوات وزيارة الجرحى، وتنفيذ الأنشطة الثقافية لتجديد الولاء والتمسك بتعاليم ونهج الرسول الأعظم.

إلى ذلكَ، أحيا أبناء مربع الزبارية في مديرية الميناء ذكرى المولد النبوي الشريف بتنظيم أمسية احتفالية وخطابيه وإنشادية تحت شعار «لبيك يا رسول الله».

وركّزت الأمسية التي حضرها مدير المديرية عبدالله الهادي وأمين عام المجلس المحلي حسن رسمي وحشد من القيادات والمواطنين، على الاحتفاء بذكرى مولد النبي الأعظم؛ باعتبارها محطة للتزوّد من نور سيرته للاسترشاد بها قولاً وعملاً.

وأشَارَت كلمات مدير مكتب الإرشاد بالمحافظة عبدالرحمن الورقي والشيخ عبدالرحمن اللحفي والشيخ صالح البرعي في كلمة العلماء، إلى أحقية أبناء اليمن بالرسول الأعظم، وحرصهم على إحياء مولده رغم استمرار العدوان والحصار للعام التاسع على التوالي، لتأكيد التزامهم بمنهجه والتأسّي بسيرته.

ونوّهت الكلماتُ بثمار صمود وثبات الشعب اليمني في الانتصار لدينهم وسيادة بلدهم ولمشروعهم القرآني وثورتهم التحرّرية الرافضة للوصاية والذل، وتجاوز كُلّ التحديات بتلاحم شعبي ورسمي، تجلّت معه بشائرُ العزة والتمكين والانتصار.

كما أقيمت في حارة غليل بمديرية الحوك أُمسيةً خطابيةً وإنشاديةً بالمناسبة، تناولت كلماتها وفقراتها التعاليم الدينية التي أرسى معالمها الرسول الأعظم محمد -صلى الله عليه وآله وسلم-.

ونوّهت كلمات الأمسية إلى ما يمثله المولد النبوي من محطة إيمانية يتعزز عبرها الارتباط الروحي والوجداني الوثيق للشعب اليمني بالرسول الأعظم محمد -صلى الله عليه وآله وسلم-.

وعلى صعيد متصل، نظم أبناء حارة الزهور في مديرية الحالي أمسية خطابية وثقافية ركزت على أهميّة إعطاء هذه المناسبة الزخم الذي يليق بها؛ تعزيزاً للهُوِيَّة وشرف الارتباط بالنبي الكريم.

وأكّدت كلمات الأمسية أن الشعب اليمني وهو يحتفل بهذه الذكرى التي يستلهم منها قيم الصبر والثبات والعطاء والتضحية والفداء، يجدد العهد بمواصلة درب المسيرة القرآنية المستمدة من مسيرة الرسول الأعظم -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-.

كما أقيمت بمديرية المنصورية ندوة ثقافية بذكرى المناسبة، تناولت السيرة العطرة للنبي الكريم وتفنيد المفاهيم المغلوطة تجاه مظاهر الاحتفاء التي ترتبطُ بذكرى مولد سيد الخلق وأعظم قائد عرفه التاريخ.

وفي مديرية التحيتا، نظمت فعالية ثقافية في عزلة الروية احتفاء بقدوم ذكرى بذكرى المولد النبوي الشريف -على صاحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم-.

وخلال الفعالية التي شهدت حضوراً رسمياً ومجتمعياً، ألقيت عدد من الكلمات أكّدت في مجملها، أهميّة الاحتفاء بالمولد النبوي للتعبير عن الفرحة والابتهاج بمولد سيد الأُمَّة وهاديها، والتأكيد على التأسي بأخلاقه وشمائله التي تمثل أَسَاسَ مواجهة التحدّيات. تخلل الأمسيات والفعالية وصلات إنشادية وقصائد في حب النبي وفقرات متنوعة عبّرت عن ثبات الشعب اليمني في اتِّباع نهج الرسول -عليه الصلاة والسلام- ومناصرته وحمل راية الإسلام.

المسيرة
العنوان: صنعاء - شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

عصابات «الإصلاح» تواكبُ الإجرام بحق المواطنين في تعز بجريمة تعذيب جديدة بحق أحد المواطنين

أحد أقارب المجني عليه لـ «المسيرة»: الضحيةُ على خلاف مع المرتزِقة؛ بسَببِ جرائم النهب والقتل التي يمارسونها

ناشطون يطالبون بضبط المجرمين ومشغليهم ويشيدون بحالة الأمن والانضباط التي تعيشها المحافظات الحرة

مرتزِقة «الإخوان» بتعز يعذّبون مواطناً بطرق وحشية ويوثّقون الجريمة على غرار العناصر التكفيرية

المسيرة : خاص

واصلت عصاباتُ حزب «الإصلاح» المرتزِق جرائمَها الوحشيةَ بحق المواطنين في مدينة تعز المحتلّة والمناطق المجاورة لها القابعة تحت سيطرة مرتزِقة العدوان، وذلك بعد الكشف عن جريمة تعذيب وحشية ارتكبها المرتزِقةُ خلال الساعات الماضية بحق أحد المواطنين.

وتداول ناشطون، أمس الاثنين، مقاطعَ فيديو مصوَّرة لحظةَ قيام العصابات التابعة لحزب «الإصلاح» المرتهن، باقتياد المجني عليه «عبد الباقي محمد إبراهيم» ومن ثَم ربطه في شجرة بإحدى مناطق صبر الموادم التي يسيطر عليها المرتزِقة.

وأظهرت المقاطعُ المصورة لحظةَ قيام العصابة بضرب المجني عليه وممارسة كُلّ أشكال التعذيب الوحشية بحقه، والتي تعكسُ مدى الإجرام الذي تحملُه العصاباتُ التابعة لحزب «الإصلاح» والذي يوازي الممارسات البشعة التي تمارسُها عناصرُ التنظيمات الإجرامية.

وعلى غرار ما يمارسه التكفيريون عند ارتكابِ جرائم التعذيب والقتل بحق الضحايا، لم يترك أفرادُ العصابة جانبَ توثيق الجريمة وتصوير لحظات التعذيب الوحشية، ليكشفوا مدى ما وصلت إليه المناطق المحتلّة من فوضى وإجرام حوَّلَها إلى بيئة مليئة بالأشباح.

وقد ذكر الناشطون وعدد من المواقع الإخبارية، بما فيها موالية للعدوان، أن الجناة ينتمون لأحد الألوية التابعة لحزب «الإصلاح» المرتزِق، محمّلين مرتزِقة «الإخوان» كاملَ المسؤولية الناجمة عن تصاعد الإجرام والجرائم الوحشية في المناطق المحتلّة، مطالبين بفتح تحقيق في كُلّ الجرائم المماثلة والتي تقفُ وراءها عصاباتُ «الإصلاح».

وفي السياق حصلت صحيفة «المسيرة» على تصريحات خَاصَّة من أحد أقارب المجني عليه، والذي أكّد أن «الأخير كانت له مواقفُ مناهضة لما تمارسُه عصاباتُ المرتزِقة من جرائم قتل ونهب وسحل بحق الأبرياء والأشخاص غير الموالين للخونة والمناوئين لممارساتهم».

وأوضح المواطن عبدالله غالب، أن «المجني عليه تعرض لعملية استدراج إلى إحدى مناطق صبر الموادم التي يحتلها مرتزِقة «الإصلاح» وقاموا باختطافه واقتياده وتعذيبه بكل الطرق الوحشية دون أي مبرّر يُذكر سوى أنه لم يصمُتْ تجاه ما تمارسه العصابات الإخوانية من إجرام وسحل وقتل ونهب وسلب وتهجير للأبرياء والرافضين للجرائم التي يرتكبها المرتزِقة في المناطق المحتلّة».

وباسم أهالي المجني عليه، طالب غالب سلطات المرتزِقة بسرعة الإفراج عن المجني عليه عبدالباقي إبراهيم، محملاً مرتزِقة «الإصلاح» ورعاتهم المسؤولية الكاملة عن حياته.

واستنكر الممارسات الوحشية التي ارتكبها المرتزِقة بحق المجني عليه، مؤكّداً أن هذه الممارسات تأتي في سياق الجرائم الوحشية التي يرتكبها خونة «الإصلاح» بحق الأبرياء في المناطق المحتلّة.

وفي ختام تصريحاته طالب غالب بسرعة تسليم الجناة للقضاء وملاحقة كُلّ من يقف خلفهم.

وفيما كان المرتزِقة قد برّروا الجريمة بعدة أكاذيب، إلاّ أن مواقع التواصل الاجتماعي عجَّت بالاستنكار الشديد، واتهم الناشطون عصابات «الإصلاح» بترويع العامة ومحاولة تكريس حالة الإجرام والفوضى وفرض السطوة على المواطنين القابعين في المناطق المحتلّة.

وأشَارَ الناشطون إلى أن الجريمة تعكس الوضع الذي يسعى مرتزِقة العدوان تمريره، على غرار ما هو حاصل في المحافظات الجنوبية المحتلّة التي تحولت إلى ساحات مليئة بالعصابات والفوضى والإجرام.

وأشاد الناشطون بحالة الانضباط الأمني واستقرار السكينة العامة في المناطق التي يحكمها المجلس السياسي الأعلى، داعين إلى تعزيز العمل على الوصولِ للمجرمين ومشغليهم وإنقاذ الأبرياء في المناطق المحتلّة من شبح الإجرام الذي يمارسه المرتزِقة.

محمد علي الحوثي يصارح المسؤولين الأمميين:

آلية الأمم المتحدة أثبتت عجزها تجاه الأزمة وتخفيض المساعدات قرار سياسي أمريكي

دول العدوان بقيادة أمريكا وبريطانيا تسعى لتجويع الشعب اليمني ومفاقمة معاناته

يتزامن مع توجّـهات لتشديد الخناق على اليمنيين وإشعال أزمة داخلية وسخط شعبي

قرار تقليص المساعدات الممنوحة لليمنيين.. مواكبةٌ أممية إضافية لتكتيكات العدوان والحصار

المسيرة : نوح جلاس:

بات من المعروف للجميع مدى التواطؤ الأممي المفضوح مع إجراءاتِ العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ الإماراتي على اليمن واليمنيين، حَيثُ كانت الأمم المتحدة ومنظماتها وهيئاتها في تلاعب مُستمرّ مع إجراءات العدوان والحصار، سواءً في حالة الحرب والحصار، أو في حالة السلام الهشّ الزائف الذي لا يتجاوز عدسات الإعلام وإحاطات المبعوثين الأمميين، ومع تصاعُدِ آليات العدوان والحصار انتقلت الأمم المتحدة ومنظماتها من حالة التلاعب والتضليل، إلى حالة الانسجام والتناغم مع خطوات وإجراءات واشنطن في الحرب والحصار على اليمن واليمنيين، وآخرُ مظاهر هذه الحالة هو قرارُ برنامج «الغذاء العالمي» الأخير القاضي بحرمان اليمنيين من المساعدات الممنوحة لهم.

قرارٌ يعزِّزُ الشراكة الأممية في جرائم الحرب والحصار:

وبالتزامن مع عزم تحالف العدوان شَنَّ جولة جديدة من العدوان والحصار، ومع إصرار الأعداء على مصادرة المرتبات والثروات وتضييق الخناق المعيشي على المواطنين بشكل أكثر، واكبت الأمم المتحدة عبر برنامج الغذاء العالمي خطوات العدوان التجويعية بإعلان تخفيض المساعدات والأعمال الإغاثية على الرغم من منح البعثات الأممية كُلّ التسهيلات وامتلاكها لكل الإمْكَانيات التي قدمها المانحون؛ وهو الأمر الذي يؤكّد وصول الأمم المتحدة إلى مستوى مساند للعدوان والحصار بشكل لا يخفى على أحد.

القرار الأممي الذي أصدره برنامج الغذاء العالمي يقضي بتخفيض المساعدات الممنوحة لليمنيين يأتي تحت مبرّرات واهية أَيْضاً؛ وهو ما قد ينعكس سلباً على الأوضاع المادية والمعيشية لحوالي نصف مليون أسرة يمنية تعيش تحت وطأة العدوان والحصار الذي خلف أسوأ أزمة إنسانية في العالم، حسب ما تعترف به المنظمة الأممية نفسها، والتي واجهت هذه الأزمة بما يلبي مخطّطات العدوان والحصار في تشديد الخناق على اليمنيين.

الأمم المتحدة -رغم ما تحمله من مسؤوليات جراء الجرائم التي ارتكبت في اليمن- تعزز بهذا السلوك شراكتها الفاضحة في كُلّ الجرائم إلى جانب تحالف العدوان والحصار بقيادة أمريكا؛ وهو الأمر الذي يزيد من تأكيد حقيقة أن الأمم المتحدة كانت وما زالت وسيطاً لا يعوَّل عليه، بل أظهرت نفسها طيلة السنوات الماضية أحدَ الأركان الأَسَاسية التي يستند عليها العدوان والحصار، ولنا في الإحاطات الأممية المقدمة على مائدة مجلس الأمن الكثير من الشواهد، وقد امتلأت تلك الإحاطات بالمغالطات الكثيرة واليافطات الرامية إلى تغطية ممارسات العدوان والحصار وإفرازاتهما.

قرار سياسي ومآلات واضحة وفاضحة:

وبصرف النظر عن فشل الوسيط الأممي وعجزه عن حلحلة ملفات السلام -بما فيها الاتفاقات الموقعة، سواءً في السويد الذي بقي حبيس الأدراج الأممية أو مسقط الذي جعله التواطؤ الأممي يتحول إلى هدنة مشتعلة مليئة بمعاناة اليمنيين لا سيَّما في ملف المطار والمرتبات- فَــإنَّ الدور المسيّس الذي لعبته الأمم المتحدة ومنظماتها، أوصلها إلى حَــدّ التقييم الذاتي لدى كُــلّ المراقبين بمن فيهم المحايدون، بأن السلوك الأممي يشوبه الكثير من المنعرجات الدّالة على مدى تواطؤ الأمم المتحدة مع تحالف العدوان والحصار؛ وهو ما جعل الكثيرَ من المراقبين يعتبرون هذا القرار الأخير سياسيًّا بامتيَاز، فضلاً عن أن صنعاء أكّدت هذا وقد كشفت عنه بالحقائق الصادمة.

وقد زادت الأمم المتحدة من انكشاف الخلفيات بعد طلبها من صنعاء المصادقة على القرار، حَيثُ كشفت الأخيرة عن ذلك، بعد أن أكّدت مصادر خَاصَّة لـ «المسيرة» أن «برنامج الغذاء العالمي طلب قبل عدة أَيَّام من الجهات الرسمي في حكومة الإنقاذ الوطني، التوقيعَ على قرار تقليص المساعدات في اليمن؛ وهو ما قوبل بالرفض من صنعاء»، وحسب المصادر فَــإنَّ «سبب الرفض هو «لانطوائه على أجندات مشبوهة، منها تضليل المستفيدين عمن يقف وراء تقليص المساعدات».

الطلب الأممي من الطرف الوطني بالمصادقة على القرار ترك الكثير من علامات الاستفهام وراء السلوك الأممي وأهدافه التي لا تخرج عن سياق إضفاء طابع خاص للحصار، ويتمثل هذا الطابع بإشعال أزمات داخلية وسخط شعبي يخدم أجندات العدوان، وما يؤكّد أَيْضاً أن الهدف من تقليص المساعدات هذه المرة يرمي إلى مواكبة خطط وتكتيكات العدوان والحصار، وأن الطلب الأممي لصنعاء بالمصادقة أتى بغرض تحميلها المسؤوليةَ والتغطيةِ على هُــوِيَّة الطرف الذي أصدر أوامر تقليص المساعدات، فضلاً عن توقيت الإعلان في ظل معطيات الوضع الراهن المليء بالإصرار الأمريكي البريطاني السعوديّ الإماراتي على خوض جولة جديدة من الحرب والحصار وتضييق الخناق المعيشي بصورة أبشع على اليمنيين بعد أن وقعوا في فضيحة نهب المرتبات والثروات وتوحدت كُلّ أصابع بالإشارة صوب متهم واحد بدون رتوش ولا حتى قناع، فقد تمكّنت صنعاء بطاولاتها الدبلوماسية وصواريخها الباليستية وطائراتها المسيَّرة من إجبار العدوّ ورعاته وأدواته على الاعتراف بتورطهم في حرمان الشعب من مرتباته وثرواته، فضلاً عن إجبارهم على الظهور أمام الجميع بمدى غطرستهم وسعيهم لمواصلة النهب ومضاعفة الحصار واختلاق الأزمات.

كما أن القرار وحيثياته وخطواته اللاحقة المشبوهة الموسومة بطلب المصادقة عليه رسميًّا من صنعاء، يزيد من تأكيد تناغم الأمم المتحدة مع مخطّطات العدوان القادمة، حيثُ إن إشعال الفتن الداخلية والسخط الشعبي ومفاقمة الأزمة الإنسانية يتواءم مع تكتيكات العدوان القادمة التي تعوّل بشكل كبير على تفكيك التماسك الداخلي عبر اختلاق أزمات معيشية وإنسانية وإثارتها؛ بغرض إرباك المشهد ومنح دول العدوان أوراق ضغط أخرى يساوم بها على حقوق اليمنيين ويغطي بها على إجراءات إجرامه وحصاره.

صنعاء في مكاشفة جديدة.. انكشافُ المكشوف أكثر:

صنعاء -ومع إدراكها لكل التحَرّكات ورصدها لكل الخطوات التي يسير وفقها العدوُّ ورعاتُه، وعلمها المسبق بكل المخطّطات، حسب ما أكّده خطاب قائد الثورة الأخير وخطاب الرئيس المشاط من محافظة عمران- قد وضعت الطرف الأممي في مكاشفة جديدة قد يعني الصمت فيها إثباتًا دامغًا عن مدى تورط الأمم المتحدة في الأهداف المشبوهة من قرار تقليص المساعدات، حَيثُ أكّدت صنعاء على لسان عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، خلال لقائه بممثلين أممين، أمس الاثنين، في العاصمة صنعاء، أن «تقليص المساعدات يأتي استجابة لرغبات وضغوط أمريكا والمنظومة العليا التي تقود العدوان والحصار على اليمن».

وقد أكّد الحوثي، للمديرة الإقليمية لبرنامج الأغذية العالمي بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا «كورين فلايشر»، والممثل المقيم لبرنامج الأغذية «ريتشارد ريجان»، أن «قرار تخفيض المساعدات لليمن سياسي وبإيعاز من الإدارة الأمريكية في الوقت الذي تستمر فيه معاناة اليمن نتيجة العدوان والحصار الذي يتعرض له منذ تسع سنوات»، وهي مصارحة لم يعلق المسؤولون الأمميون عليها!

وصارح الحوثي المسؤولين الأمميين بـ«عجز آلية عمل الأمم المتحدة وعدم فاعليتها في التعامل مع الأزمة الإنسانية في اليمن والتي تعد الأسوأ على مستوى العالم»، منوّهًا إلى أن «قرارَ تخفيض المساعدات في ظل استمرار العدوان والحصار يهدفُ إلى تجويع الشعب اليمني».

وفيما حمّل الحوثي دول العدوان بقيادة أمريكا وكذلك الأمم المتحدة المسؤولية عن التداعيات الناجمة عن القرار، وكذلك التداعيات الناجمة عن معاناة اليمنيين، فَــإنَّ المسؤولين الأمميين لم يتذرَّعوا بأكثرَ مما وصفوها «أزمةً مالية»، في ظل إعلان المانحين تقديمَ المساعدات لليمن؛ وهو ما يؤكّــد أن القرارَ الأممي ليس سوى بصمة جديدة وضعتها الأمم المتحدة على سجلِّ العدوان والحصار المهور بإجرام واشنطن ولندن وأدواتهما في المنطقة.

المقاومةُ تمثّلُ التهديدَ الاستراتيجي للكيان الصهيوني من خلال امتلاكها أوراقَ قوّة نوعيّة ومتعدّدة لم تجد «إسرائيل» سبيلاً فَعَّالاً لمواجهتها

«إسرائيل».. من الفكرةِ إلى الزوال

المسيرة : د. محمد اليحيصي*

«إسرائيلُ» مشروعٌ غربيٌّ -فكرةً وتأسيساً وبقاءً-، جاءت في سِياقِ انبعاثِ القومياتِ في أُورُوبا، وحيثُ لا قوميـةَ للجمَاعـاتِ اليهوديةِ هنـاك؛ فقد جعلوا «اليهوديـةَ» قوميـةً تجمَـعُ شـتاتَها، وذلـك بعـد أن جعلـوا مـن الحركـةِ الصهيونيةِ ناطقاً باسـمِ «اليهود»..

وهكـذا نقل الصهيونيـون الغربيـون «الصهيونية المسـيحية» عبءَ حَـلِّ المسـألة اليهودية على عاتق الصهيونية اليهودية الذين غرسـوا وطنَهم المُتخيَّلَ في قلـب اليهوديـة؛ باعتبارهـم الممثّـلَ الحـصريَّ لليهود، واسـتطاعوا بذلك تأميـم خُلاصات التاريخ بـأن جعلـوا مـن فلسـطين «أرضَ إسرائيـل» مع احتفـاظ الغرب الاسـتعماري بـدورِ الراعـي لهذا المشروع الوظيفي.

مـع الاعتراف بأنّ شريحةً كبـيرةً من اليهود في ذلك الوقـت لم تنسـجم مـع هـذا الطـرح، وظلّت على موقفهـا المتوافـق مـع اليهودية الدينيـة من عدم شرعيـة «إسرائيـل»، حَيـثُ لا أُسَـاسَ قانونيًّـا أو شرعيًّا وفقَ (العهد القديـم) لهذا المشروع، في حين تحـدّث البعـض مـن أنّ «إسرائيـل» مُجَـرّد (بلاد مَلاذٍ) ليس أكثر، وقد جاءت في سـياق حَـلِّ المسألة اليهوديـة وهـي القضيـة التي شـغلت المجتمعات الأُورُوبيـة في حينه، والتي تزامنـت مع ما عُرف بـ (المسـألة الشرقيـة) المتعلّقـة بالدولـة العثمانية، فجاء حَـلّ المسألتين في سياق واحد.

واعتبارُ (الدين) قوميةً بدعةٌ ألبسها الصهاينة؛ كي يتمَّ اختراعُ شـعبٍ إسمُه (الشـعب اليهودي) علماً بـأنّ الديـن يصنعُ أُمَّـة ولا يصنع شـعباً، ولكنها الصهيونية التي تأسسـت على مجموعة الأساطير والأكاذيب.

هـذا المـشروع الغربي لإنتـاج الصهيونيـة ومن ثَمَّ قيام «إسرائيل» لم يأتِ من فراغ، وإنّما هو حصيلة أفكار وجهود بذلها الغرب الاسـتعماري منذ القرن السادس عشر الميلادي منذ محاولة مؤسِّس المذهبُ البروتسـتانتي (مارتـن لوثـر) في ألمانيا اسـتيعاب اليهـود وضمّهم إلى مشروعه في مواجهة الكنيسـة الكاثوليكيـة، ومـن ثـمّ جـاء البريطانـي (أوليفر كرومويـل) الـذي أرَادَ اسـتغلالَ اليهـودَ في حروبِه التجاريـةِ ضد البرتغـال وهولندا وإسـبانيا، وجاء اللورد شافتسبري كرومويل صاحب مقولة: «أرض بلا شعب لشـعب بلا أرض»، وكانت دعوة نابليون اليهودَ للعودة والقتال معه.

وكانت أمريكا عـلى الدوام هي النمـوذجَ الذي يُرادُ تكرارُه في (فلسطين)، حَيثُ كانت أمريكا في الوعي البروتسـتانتي بمثابـة «صهيون الجديـدة»، وكان الخـروج مـن بريطانيا يمثّل بخـروج الإسرائيليين مـن مصرَ؛ هربـاً من فرعون الذي هـو الملك هنري الثامن... إلخ..

ثـم كان مؤتمر كامبـل بانرمان في لنـدن (١٩٠٥-١٩٠٧) الـذي وضع حجرَ الأَسَـاس لوجـود الكيان الصهيونـي بعد أن أقرّ المؤتمـر الصهيوني الأول في بـازل في سـويسرا ١٨٩٧ اعتماد فلسـطين كوطن قومي لليهود، وجاء تقسـيم سايكس بيكو ١٩١٦ وَ(وعـد بلفور) ١٩١٧ ومن ثـمّ الانتداب البريطاني عـلى فلسـطين كخطـوات عمليـة وظّفـت نتائج الحربَين العالميتَّين: الأولى والثانية لصالح إنجاز هذا المشروع..

علماً بأنّ بواكير الاسـتيطان اليهودي في فلسـطين قـد بـدأت في منتصـف القرن التاسـع عـشر، حين كانت فلسـطين ولاية عثمانية، حَيثُ اشترى اللورد (مـورس مونتيفيـوري) مسـاحة خـارج أسـوار القـدس وبنى حيّاً لليهود هناك، وسـمّى هذا الحي باسـمه، ولم يأتِ عام ١٨٩٧ وهـو العام الذي عُقد فيه أولُ مؤتمر صهيوني في مدينة (بازل) بسويسرا إلّا وقد صار عدد المستوطنات اليهودية في فلسطين /١٧/ مسـتوطنة مسـاحتها حـوالي /١٤٠/ ألف دونم.

قراءةٌ في واقـع الكيان ومعطيات زواله:

الحديثُ عن نهاية «إسرائيل» بات هاجسـاً ولربمّا كان كابوسـاً؛ وهـو كان كذلـك منذ بدايات نشـأة هـذه الدولـة الطارئـة، وبنـاءً عـلى هـذا الهاجس الوجودي صاغ (بن غوريون) نظرية الأمن القومي الإسرائيلي التي قامت على أربعة ركائزَ استراتيجيةٍ وأربعة ركائزَ عسكرية وأمنية.

الركائزُ الاستراتيجية:

منذ العام 2000 وحتى اليوم وعبرَ كُـلّ المعارك التي شنّتها «إسرائيلُ» فقد فشلت في معادلة الحسم، وكل يوم يمُرُّ تتراجعُ القدراتُ الإسرائيلية ولا سيّما في نمط الحروب أو المعارك اللّا متناظِرة مع قوى المقاومة

أمّا الركائزُ الاستراتيجية لنظرية الأمن القومي الإسرائيلي فهي:

١. التفوُّقُ على المحيط العربي والإسلامي.

٢. محاكاةُ الرّدع النووي.

٣. العلاقاتُ الدولية مع الدول العظمى، ولا سيّما الـدول الراعية لإسرائيل وهـي: (بريطانيا ثم أمريكا).

٤. العلاقـةُ مـع (الشـعب اليهـودي) خـارج فلسطين المحتلّة.

الركائزُ الأمنية العسكرية:

وأمّا الركائز الأمنية العسكرية لنظرية الأمن القومي الإسرائيلي فهي:

١. الأعمالُ القتاليةُ التي تعتمد على معادلة الردع والإنذار المبكّر والحسم.

٢. جيـشُ الشـعب القائمُ على التجنيـد الإلزامي والخِدمة الاحتياطية.

٣. تبنِّـي نظريـة قتـال هجومية، مع اسـتبعاد الخطّة الدفاعيـة أو تحويلهـا إلى الهجومية؛ وذلكَ بسَـببِ قيـود الجغرافيـا ومحدوديتها، ومحدودية الطاقة البشرية.

٤. تبنّي الحرب الوقائية أو الاستباقية.

ولـذا فَـإنَّ (الدفاع عـن كُـلّ شيء من أي شيء) في مفهـوم الأمن القومـي الإسرائيلي مفهـومٌ مطلَقٌ، حَيـثُ أمن "إسرائيل" لا يـزال مبهماً؛ لعدم اكتمال عناصر ومقوّمات الدولة -إنْ لجهة الدسـتور الذي يجسّـد هُـوِيَّةَ الدولة وطبيعة نظامها السـياسي وحقـوق المواطَنـة والجنسـية، أو لجهـة الحـدود والسـيادة عـلى الأرض-؛ ممّا يجعل أمـن إسرائيل أقـرب إلى أمـن المشروع منـه إلى أمـن الدولة، وهو يرتكز على:

- اسـتمرار عمليـة التهويـد والضـمّ لـلأرض الفلسطينية.
- تأمـين المجـال الحيـوي عـلى حسـاب أمـن المنطقة.
- استقطاب اليهود (عبر الهجرة).
- ضمان اسـتمرار التفـوّق (البحثـي والعلمي والعسكري والاقتصادي... إلخ).
- اسـتمرار علاقة التحالف مـع الدولة الراعية (الولايات المتحدة).
- إنهـاك المحيـط وتدمـير الجيـوش المركزيـة العربية في مصر وسورية والعراق.
- اختراق الأنظمـة العربية وبناء علاقات معها (اتّفاقية إبراهام نموذجاً).

وعلى الرغم من حرص إسرائيل على الاحتفاظ بهذه الركائـز وتفعيلهـا، إلّا أنّ عوامل التـآكل في بِنيتها أخـذت تفعَلُ فعلَها دونَ قُدرة الكيان على وقفِها أو الحـد منها، فضلاً عن قدرته عن اسـتعادتها، ومن هذه العوامل:

١) الكيـانُ الصهيونـي كيـانٌ وظيفـي أنشـأته القوى الاستعماريةِ؛ للقيام بوظائف تخصّها، وعـبر التاريخ فَـإنَّ الكيانـات الوظيفية لا تعمّـر طويلاً، وتظـل رهينـة لأداء الوظائف المناطة بها.

ومـن علامـات تراجـع إسرائيـل عـن أداء وظيفتهـا أنّهـا لـم تعـد قـادرة على حسـم أيـة معركة مـع أعدائها، ومنذ العـام ٢٠٠٠ وحتـى اليوم وعـبر كُـلّ المعارك التي شـنّتها ←

"إسرائيل" فقد فشلت في معادلة الحسم، وكل يوم يمر تتراجع القدرات الإسرائيلية، ولا سيّما في نمط الحروب أو المعارك اللّا متناظِرة مع قوى المقاوَمة.

٢) سقوطُ الإجماع الصهيوني حول مقولة (فلسطين أرض بلا شعب) واكتشاف الخديعة الكبرى التي حملتها هذه المقولة، حَيثُ الوجود الفلسطيني المتجذِّر في أرضه والمستعد للتضحية في سبيل تحريرها؛ وهذه هي عُقدةُ الديموغرافيا التي تعيشُها إسرائيل.

٣) فشلُ مشروع صهر مكوّنات المجتمع الإسرائيلي، حَيثُ كان الجيش الإسرائيلي هو الوعاءَ الذي أُعدَّ لعملية الصهر هذه، ولعلّه في مراحل انتصاراته كان قادراً على إنجاز هذه العملية المعقَّدة، أمّا وأنّه منذ أكثر من أربعة عقود لم يُسجّل لصالحه ولا انتصارٌ واحد، فَإنَّه تراجع كَثيراً عن قدرته على مهمة صهر المجتمع وعلى قدر فقدانه القدرة على ذلك على قدر تفكك المجتمع الإسرائيلي.

٤) الانقسام المجتمعي الإسرائيلي بين ما هو علماني وما هو ديني؛ بحيث بات هناك مجتمعان: مجتمع علماني يتطلّع إلى الحياة الغربية وفاقد لدوافع الولاء لإسرائيل، بعكس ما كانت عليه المجاميع العلمانية المؤسّسة، ومجتمع متديّن يرفض نمط حياة المجتمع الأول، ويتّهمه باللّا دينية، وبعدم قدرته على فرض الهيمنة الإسرائيلية على كامل فلسطين وبالأخص على مدينة القدس.

٥) إسرائيل دولة استيطانية إحلالية تعتمد في ذك على أمرَين:

الأول: استمرار تدفق المهاجرين اليهود؛ لسد العجر في القدرة البشرية.

الثاني: الاستمرار في القدرة على شنّ الحروب وإلحاق الهزيمة بالعدوّ.

وما هو حاصل اليوم هو أن «إسرائيل» فقدت أو على طريق فقدان هذَين الأمرَين؛ فالهجرة إليها تكادُ تكون متوقّفةً أو مقتصرةً على بضع ألوف في السنة، بينما الهجرة المعاكسة في تصاعد مُستمرّ وتصل إلى عشرات الألوف؛ ذلك أنّ دوافع الهجرة اليهودية إلى فلسطين المحتلّة لم تعد قائمة وفي هذا ما فيه من فشل عميق للعنوان الأهم في المشروع الصهيوني وهو إقامة دولة لكل اليهود ونقيّة من غيرهم.

وأمّا قدرة الجيش على الحرب والانتصار الحاسم فهنا بات من الأمور الممتنعة، وهنالك ما يشبه الإجماع في إسرائيل على تآكل قدرة الجيش وهيبته، ومن مظاهر ذلك رفض الخدمة الاحتياطية والتهرّب من الخدمة الإلزامية، وظاهرة الجيش المردوع التي يعيشُها قادة هذا الجيش وجنوده، وكذلك الغموض والضبابية في أهداف هذا الجيش من وراء كُلّ معركة، وهي ضبابية متعمّدة؛ هروباً من النتائج وما يترتّب عليها من مساءلة، ومعلوم أنّه، حَيثُ لا تنتصر في معركة فَإنَّك تكون إلى الهزيمة أقربَ، وحيث لا تنكسرُ فَإنَّك تكونُ إلى الانتصار أقرب.

٦) عدم اليقين في المستقبل: وحيثُ إن إسرائيل مجتمع مصنَّعٌ وطارئ فَإنَّه مسكونٌ بالشعور بعدم الانتماء للأرض التي يقيم عليها، والحقيقة أنّ فلسطينَ بالنسبة لليهودي كما هي في صُلب عقيدته أرضُ غُربة، وبالتالي فَإنَّ الشتات في هذه العقيدة هو قَدَرٌ مقدَّس، ومن هنا فَإنَّ العلاقة النفسية التي تربط الإسرائيلي بفلسطين علاقة قلقة غير مستقرة، وكأنّها أرض ممر لا أرض مستقر، وهذا ما يُفسّر أنّ أكثرَ من ٢٠ ٪ من الإسرائيليين يحملون الجنسية المزدوجة، ينتظرون اللحظةَ التي يحزمون فيها حقائبَهم ويغادرون، وهذا آتٍ لا ريب، ونحن نسمعُ ما يُردّده الإسرائيليون عن الخروج الثاني، حَيثُ كان الخروج الأول من مصر زمنَ موسى (عليه السلام) وفرعون، وسيكون الخروج الثاني من إسرائيل نفسها في زماننا هذا.

■ «إسرائيلُ» مجتمعٌ مصنَّعٌ وطارئٌ فَإنَّه مسكونٌ بالشعور بعدم الانتماء للأرض التي يقيمُ عليها، والحقيقةُ أنّ فلسطينَ بالنسبة لليهودي كما هي في صُلب عقيدته أرضُ غُربة، وبالتالي فَإنَّ الشتاتَ في هذه العقيدة هو قَدَرٌ مقدّس

خلاصات:

- أَوّلاً: «إسرائيل» كما تُصنّف من قبل (المجتمع الدولي) تُعدّ (دولة) وهذا التصنيف والتعريف إنّما فُرض فرضاً بالترغيب والترهيب حين اعتُرف بها في المنظمة الدولية على ثلاث مراحل: مرّةً من «عُصبة الأمم» حين أدرجت وعد بلفور في قرار الانتداب الذي مهّد لقيام إسرائيل، ومرّةً من منظمة «الأمم المتحدة» في قرار التقسيم ١٩٤٧/١١/٢٩، وثالثة من «الأمم المتحدة» بعد في ١٩٤٨/٠٥/١١ قبل إعلان (بن غوريون) قيام دولة إسرائيل في ١٩٤٨/٠٥/١٥ وقبل حرب ١٩٤٨، وقبل هذه التواريخ لم تعرف المنطقة شيئاً اسمُه «إسرائيل» كدولةٍ أو حتى كأرض.
- ولذا فهي (دولةٌ) مستزرعةٌ قَسْراً في المنطقة ولا تمُتُّ لها بصلة، وبالتالي فهي جسم غريب مرفوض.
- ثانياً: «إسرائيل» دولةُ مهاجرين يهود أو (جَلَبْ).. جُلبوا إليها من أركان الأرض الأربعة وليس من رابطٍ يربطُهم بالأرض سوى أنّهم جزءٌ من المشروع الذي جاء بهم؛ لغرض وظيفي يخدم أصحاب المشروع، ولذا فَإنَّ بقاءَها مرتهَنٌ لـــ:

١- استمرارها وقدرتها في أداء دورها الوظيفي دون أن يشكّلَ هذا عبئاً على أصحاب المشروع.

٢- رضوخ محيطها وهو هنا العرب لها، وفقدان الممانَعة لوجودها.

٣- استمرار دوافع إنشائها لدى المنشئين، سواءٌ أكانت دوافعَ استعمارية (اقتصادية وغيرها) أو دوافعَ دينية أو دوافعَ ذاتية غربية لها علاقة بحل المسألة اليهودية التي تعني التخلُّصَ أو التخفُّفَ من الوجود اليهودي في الغرب؛ باعتباره وجوداً خطراً وسيِّءَ السُّمعة في الوعي والوجدان الغربي.

٤- استمرار تدفق الهجرة اليهودية إليها: وهذا له علاقة بـ:

- دوافع الهجرة (الاقتصادية – الدينية).
- العامل الأمني وتوفيره وقدرة "إسرائيل" على ذلك.

وهنا يأتي دور المقاومة في إسقاط هذا الشرط، وهذا ما نراه اليوم من هِجرةٍ عكسية من الكيان مقابلَ تراجُعٍ كبيرٍ في نسبة المهاجرين إلى "إسرائيل".

- ثالثاً: «إسرائيل» تعيشُ أزمةَ هُوِيَّة: هُوِيَّة الدولة – وهُوِيَّة المجتمع.

ورغم قانون يهودية الدولة وإصرار إسرائيل على الاعترافَ بها كدولة يهودية من قبل المجتمع الدولي إلّا أنها تعيش أزمةَ انقسام الهُوِيَّة.

ويزيدُ الحديثُ عن العلمانية والدين من أزمة الهُوِيَّة، حَيثُ أغلب المهاجرين من الغرب يرَون ضرورةَ فصل الدين عن الدولة، بينما تحاولُ الأرثوذكسية اليهودية تأكيدَ دور الدين كدورٍ أَسَاسيّ في حياة الفرد الخَاصَّة والعامة وفي مؤسّسات الدولة.

وقد فشلت الصهيونيةُ حتى الآن في تعريفِ من هو اليهودي، وهو إخفاقٌ يضرِبُ في صميم الشرعية الصهيونية والديباجة لاعتبار أنها تدّعي بأنّها دولةٌ يهوديةٌ أو دولة اليهود.

- أمرٌ آخرُ في أزمة الهُوِيَّة اليهودية وهو فشلُ الدولة في تحرير الشخصية اليهودية من فكرة (الغيتو) وكل ما في الأمر هو الانتقالُ من غيتو صغير إلى غيتو أكبر، حَيثُ إسرائيل تحيط نفسَها بأسوار وجدران إسمنتية وحديدية.

- "إسرائيل" هي "دولة" الأقلية اليهودية..، حَيثُ غالبية اليهود أو أكثرُ من نصف يهود العالم يعيشون خارج إسرائيل، ونسبة ٢٠ ٪ ممن يقيمون في إسرائيل يملكون جنسيةً مزدوجة، طبعاً مع ملاحظة الهجرة المعاكسة الآخذة في التصاعد.

- رابعاً: «إسرائيل» كيانٌ (تجمُّعي) وليس مجتمعيًّا.

بمعنى: أنّ الكيانَ الصهيوني هو ملجأٌ مكانيٌّ (أرض ملاذ) اختير له سُكّانٌ (مستوطنون) وليس مكان له ذاكرة وعي جمعي عميقة، وأنّه لا يملك ذاكرة إسرائيلية عن حركة تاريخية، بل ذاكرة لجوء، وأنّ الثقافة في إسرائيل لا تزال ما دون الذاكرة الوطنية، بل إنّ ذاكرته لا تزالُ في المكان الذي هاجر منه (وهذه هي علاقةُ الاغتراب بين اليهودي والإسرائيلي) وهذه من أهم نقاط ضعف بِنيته المجتمعية.

- خامساً: إسرائيل «تجمُّعٌ» يفتقدُ إلى قيادةٍ روحية سياسية جامعة، ويفتقد إلى مؤسّسة نموذجية يُقتدى بها كما كانت مؤسّسة الجيش في الأربعينيات والخمسينيات، وهذا الفراغ يشيرُ إلى شيخوخة هذا الكيان.

- سادساً: إسرائيل تجد نفسَها أمام تحدِّي المواءمة بين شقَّي المشروع الصهيوني:

✓ الشق اليهودي بحسب المنطلقات الصهيونية؛ وهو أنّ أرضَ فلسطين هي ملك الشعب اليهودي، والوجود الفلسطيني يمنعُ ذلك ويحولُ دون تحقيقه.

✓ والشق الوظيفي، بما يعني قدرتها على لعب دور محوري في المنطقة يمكّنُها من تأمين مصالح الغرب وفي مقدّمتهم الولايات المتحدة؛ لكي تظل قائمةً بدور الرعاية لهذا المشروع، وهذا الشّق لم يعد موجوداً.

- سابعاً: المقاومة تمثّل التهديدَ الاستراتيجيَّ للكيان الصهيوني، من خلال امتلاكها أوراقَ قوّة نوعيّة ومتعدّدة لم تجد إسرائيل سبيلاً فعّالاً لمواجهتها، وهي تعتمد على:

✓ أيديولوجية متماسكة وقوية وعميقه ذات مرجعية إسلامية مبدئية ترتكز إلى القرآن وسيرة الرسول (صلى الله عليه وآله).

✓ مقوّمات قوّة متنوعة وخَاصَّة في الحرب اللّا متناظِرة أو اللّا متماثلة كما في فلسطين وحزب الله وكذلك في امتلاك الأسلحة الاستراتيجية، إضافة إلى الأسلحة التكتيكية.

✓ العمل من داخل الأرض المحتلّة؛ وهي النقطةُ الأضعفُ في منظومة الأمن القومي الإسرائيلي.

✓ حاضنة شعبيّة كبيرة ولائية مستعدةٌ للتضحية.

✓ درجة عالية من التنسيق بين مكوّنات محور المقاومة وجبهتها العريضة.

✓ إعلام مقاوم فعّال ومقتدر رغم فوارق الإمْكَانات مع إعلام العدوّ.

✓ عمق استراتيجي وتحالفات دولية ترفُضُ مشاريعَ الهيمنة الأمريكية وتؤمنُ بحق الشعوب في الحرية والاستقلال والسيادة.

■ قبل حرب 1948، وقبل هذه التواريخ لم تعرف المنطقةُ شيئاً اسمه "إسرائيل" كدولة أو حتى كأرضٍ؛ ولذا فهي (دولة) مستزرَعة قسراً في المنطقة ولا تمُتُّ لها بصلة، وبالتالي فهي جسم غريب مرفوض

* كاتب وباحث فلسطيني

المشاط يرُدُّ على كُـلّ التساؤلات ويفضحُ المخطّط الأمريكية في اليمن

علي عبد الرحمن الموشكي

المشاط -رئيس المجلس السياسي الأعلى- في لقاء موسع بالوجاهات والشخصيات والجهات الرسمية والأمنية بأبناء محافظة عمران الأبية، أجاب عن الكثير من التساؤلات حول الكثير من القضايا التي تمس وضعنا الداخلي والخارجي التي يريد الشعبُ الاستفسارَ حولها، فنحن في مرحلة صعبة ومهمة وتتطلب منا الصبرَ والعزمَ، خُصُوصاً ونحن في مرحلة العزة والكرامة بعد صمود أذهل العالم ثماني سنوات ونحن نعيش عامها التاسع، ثماني سنوات من الصبر والمعاناة والكفاح والمواجهة والتضحية والبناء والتطور الصناعي العسكري في شتى مجالاته، والتنموي في مجالات ذات أولوية مهمة في المرحلة الحالية.

وفي بناء وتشييد جذري ومهمٍ تشهده كُـلّ محافظة من المحافظات الحرّة، واستقرار أمني وإنجازات عظيمة في كافة المجالات، هنالك حفظٌ للكرامة وللسيادة وللعزة، ورفض وقطع لكل أذيال الوصاية الأمريكية والصهيونية، ومن لم يبصر بنور الله فهو ليس أعمى عن مشاهدة واستذكار الإنجازات والتطور العسكري والأمني والتنموي والارتقاء الثقافي القرآني، هو أعمى البصيرة.

خطابٌ عظيمٌ وضح من خلاله الرئيس المشاط، أهميّةَ تعزيز وحدة الصف ومَشيداً بالقبائل اليمنية في المرحلة الحالية وتاريخها العظيم الذي صفاحاته عزة وكرامة وإباء وشموخ يشهد لها التاريخ بالعزة على مر العصور، كيف لا وهم من نصروا الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)، من احتفوا به باستقبال عظيم لا زالت أبيات نشيد «طلع البدر علينا» نردّدها إلى اليوم؟! كيف لا وَأبناء اليمن من تحقّق على أيديهم فتح مكة وبسيوفهم وصل الإسلام إلى أرجاء العالم؟! كيف لا والإمام علي (عليه السلام) أشاد باليمنيين قبائل همدان وغيرها من القبائل الشرفاء؟!

ظهر الرئيس موضحًا خطة عمل السفارة الأمريكية الاستراتيجية في اليمن وكاشفاً التحَرّكات الأمريكية في اليمن وظهور المارينز الأمريكي في جنوب اليمن في سيئون، محذراً أبناء اليمن من الانجرار وراء تلك المخططات وكيف سيعملون من خلال طرح الأهداف التي يتحَرّك على ضوئها الأمريكيون، موضحًا لأبناء اليمن ضرورة تعزيز الجهود وتوحيد الصفوف وتحصين المجتمع من الانجرار وراء التحَرّكات الأمريكية وأذيالهم وعملائهم في المنطقة العربية عامة وفي اليمن خَاصَّة، وموجهاً رسالة نصح للقيادات الحزبية والرموز من كبار النافذين في المجتمع من الحذر من الانجرار وراء أهداف الأمريكيين في زعزعة صف الجبهة الداخلية، وهي رسالة قوية لكل من تسول له نفسه من أي حزب تنفيذ أجندة لصالح الأمريكيين.

رسالةٌ إلى الشيخ صادق أبو رأس

علي السفرجل

شيخَنا الموقَّر صادق أمين أبو رأس -رئيس المؤتمر الشعبي العام-:

في البداية اسمحوا لي أن أرفعَ اليكم أسمى آياتِ التهاني بمناسبة المولد النبوي الشريف، أعاده اللهُ علينا وعليكم بالخير والبركات وعلى بلادنا بالتحرير الكامل والنصر.

شيخ صادق أكتُبُ إليكم اليومَ مستفسِراً حتى أستطيعَ أخذَ احتياطي وتجهيزاتي اللازمة في حضورِ مناسبة المولد النبوي الشريف.

فقبل سنوات ليست ببعيدة ولم يمر عليها الوقتُ لتُنسى، ظهر رئيسُ حزب المؤتمر السابق لكم في خطاب حادٍّ قبل المولد النبوي هاجم فيه شركاءه في الحكومة وحرَّض عليهم، وقال مثلما قلتم بأن الحرب انتهت... إلخ، ووقتها قلنا جميعاً إن الاختلاف واردٌ بين شركاء أي عمل سياسي، وإن خطابه هذا مقتضاه المصلحةُ الوطنية العامة، وذهبنا للمشاركة في المولد النبوي الشريف ككل سنة حاملين معنا أطفالَنا ونساءَنا، ورافعين رايات المناسبة، محتفلين، مبتهجين بمولد خير البشر.

ولكن ونحن في طريق خروجنا من ساحة الفعالية «ميدان السبعين» واتجهنا سيراً على الأقدام مع أطفالنا ونحن ننشد ونردّد أهازيج الصلاة على النبي ونعطر أفواهنا بذكره، وكنا قرّرنا في ذلك اليوم الخروج من اتّجاه شارع حدَّة للوصول إلى شارع الجزائر؛ لشراء وجبة عشاء من مطعم أمام المركَز الليبي.

وفي غمرة تحَرُّكنا الفرائحي في مواكب وأفواج يتقاطر المحتفلون بذكرى مولد رسول الله فوجاً تلو فوج، وحين وصلنا إلى منتصف شارع الجزائر تفاجأنا بشابين مختبئين في أحد الأزقة الفرعية ويتخذان وضعيةً قتالية، ويصرخان فينا: «نزّلوا الأعلام حق المولد، نزلوا الأعلام حق المولد، وغيّروا الطريق».

استنكرت أنا وقتَها هذا الطلبَ، ولم أفهم ما وراءه، كيف لإنسان سوي أن يطلبَ إنزالَ أعلام مكتوبٍ عليها اسم نبينا محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- وعندها اقترب أحد هذين الشابين وهو يصيح فيَّ: «نزّل أعلام المولد به قناصة فوق العمارات اللي قدامك من خبرة عفاش يستهدفوا أي واحد خارج من المولد النبوي».

وقبل أن أستوعبَ الموضوع، فوجئت بسقوط أحد الشباب المحتفلين إلى جواري برصاص قناص، شاب في مقتبل العمر كان مبتسماً ويشدو ويلوّح براية ذكرى خير البشر رسول الله -صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله-، وقتها لم ألحظ إلَّا والدماء تتطاير من رقبة ذلك الشاب العشريني إلى جواري ورأيته وهو مرميٌّ على الأرض ينازع، وعرفتُ لاحقاً من الأخبار بأن ذاك الشاب ارتقى شهيداً.

لم أعرف وقتَها ماذا أفعل، رميتُ رايةَ المولد جانباً وركضت مثل المجنون احتضن أطفالي داخل صدري، أحميهما من مجال رؤية القناص، وانبطحت على أحد أرصفة شارع الجزائر وأنا أحاول أن أزيل أية مظاهر احتفالية بالمولد حتى لا نكونَ طريدةَ قناص ما.

لم أعرف وقتَها ماذا أفعل، على يميني شابٌّ في عمر الزهور يلفُظُ أنفاسَه مرميًّا على الأرض، وتحت حضني أطفالي ترتفع أصوات بكائهم، وأمر بعيني على محيط المشهد من حولي، محتفلون بمولد رسول الله يتساقطون واحدًا تلو الآخر فجأةً، بمنتهى الغدر والترصُّد، بدون ذنبٍ يسقطُ واحدٌ هنا ويصابُ آخرُ هناك ويسحب آخر رِجلَه المكسورة وراءه والتي أصابتها طلقةُ قناص جبان، وأزيزُ الرصاص تتكثّف أصواته من حولي وأطفال يصرخون بهستيرية ونساء رمين بحقائبهن وكلّ واحدة منهن تبحَثُ عن ساترٍ تحتمي خلفه.

مواطن يرفع سبابَتَه ويقولُ: «حسبنا الله ونعم الوكيل»، وآخر من اللجان الشعبيّة يقول لنا: «لا تقلقوا، لا تخافوا خلّوكم منبطحين على الأرض.. لحظات لا أستطيع وصفها، تجمّد الدم في عروقي وشعرتُ أن الزمن من حولي توقف».

لم أعرف ماذا أفعل وما هو الجرمُ الذي اقترفت أنا وغيري من الأبرياء في ذلك الشارع.. واستمررت بالزحف بهدوء ومعي أطفالي من على ذاك الرصيف حتى وصلنا إلى أحدِ الشوارع الفرعية وقد تجرحت أقدامُنا من الزحف وصارت تنزفُ دماً، وانطلقنا نركُضُ لمدة تتجاوزُ ربعَ الساعة حتى تقطعت أنفاسنا، وظل أطفالي يعانون أزمةً نفسيةً لشهور طويلة بعد تلك الحادثة.

عرفتُ يومَها من التلفاز في وقت لاحق أن أكثرَ من 20 شخصًا بين قريب أَو جار أَو صديق من الذين كانوا في ساحة الاحتفال بالمناسبة استشهدوا أَو تعرضوا لإصابة ما من قناص كان ينفِّذُ أوامرَ رئيس حزب المؤتمر السابق.

معالي الشيخ صادق أبو رأس -رئيس المؤتمر الشعبي العام -نائب رئيس الجمهورية-: أكتب إليك اليومَ لأعبِّرَ لك عن قلقي من تشابُهِ ظروف مولد الأمس بمولد اليوم، ولأكون صريحاً معك، حضورُ المولد بالنسبة لنا عقيدة وحياة، وسنحضر هذا العام أَيْضاً نحن وأطفالنا، سواء عشنا أَو كُتِبت لنا الشهادة، إنما أردتُّ أن استفسرَ منك هل نذهبُ للاحتفال بعينٍ قريرة، أم تنصحنا أن نشتريَ خُوَذاً ودروعاً ضد الرصاص هذا العام بدلاً عن الرايات والقبعات الخضراء، إذَا كنت تعرفُ شيئاً أرجو أن تنصحَني؛ لأجل أطفالي الأبرياء في الحد الأدنى.

شيخنا الفاضل صادق أبو رأس: إن كان حولك «طارق ما» يحاول أن يجرجرَك والبلدَ معك إلى ما لا تُحمد عُقباه، أَو مخطّطات خارجية، ربما أمريكية أَو إماراتية أَو سعوديّة، بعد عجزها في المعركة العسكرية؛ فتحاول استخدامَ بعض مَن في الداخل لتحقيق انتصار..

فاقبَلْ مني هذه النصيحة، أنا المواطن العادي الذي «لا يفهمُ في السياسَة»، نحنُ -اليمنيين- مهما كانت مشاكلنا وخلافاتنا نبقى قادرين على الجلوس في غُرَفٍ مغلقة للتقارب وحل أي إشكال بشكل ودي داخلياً، وأنت رجلُ سلطة وسياسة وصاحب خِبرة وتعرف ذلك.

حاول أن لا تتركَ أُذُناً مفتوحةً لأي طارق يحاولُ أن يورِّطَك في عمل لا تُحْمَدُ عُقباه في الدنيا ولا في الآخرة، لقد علَّمَتْنا التجارِبُ في اليمن أن ما استعان يمنيٌّ بطرفٍ أجنبيٍّ إلا خسر مهما كانت الإمْكَانَاتُ والوعود!

وما وقف أحدٌ في وجه المولد النبوي إلا وزال هو وزادت ونمت حشودُ المحتفلين بمولدِ خيرِ خلق الله تعالى.

أحرارُ اليمن والمعركةُ البحرية القادمة والحاسمة

عبد القوي السباعي

يُرجِّحُ الكثيرُ من الباحثين -استناداً إلى التحَرّكات الأمريكية الأخيرة والتحذيرات اليمنية المتكرّرة- أن ثمة معركةً بحريةً حاسمةً يلوحُ أُوارُها في الأفق القريب، معركة تتجاوز خليج عدن والقرن الأفريقي والساحل الغربي لليمن، بل وعلى طول البحر الأحمر، من تيران وإيلات في العقبة شمالاً، حتى خليج عدن فالمحيط الهندي، مُرورًا بمضيق باب المندب جنوباً، والذي يطلق عليه اليمنيون مجازاً «بوابة الدموع»، وتارةً أخرى «بوابة النصر».

وبحسب الباحثين فَـإنَّ هذه المعركةَ البحرية المتوقَّعة قد أعد لها الجيش اليمني العدة خلال سنوات العدوان الماضية، وخلافاً لكل التوقعات، يراها العسكريون في صنعاء إحدى المعارك البحرية الفاصلة في التاريخ اليمني الحديث، والتي لا تقل أهميتها عن معركة «ذات الصواري» 35هـ / 655م، التي كان للبحارة اليمنيين الدورُ الأبرزُ فيها، فإذا كانت الأولى بداية ظهور القوة البحرية اليمنية في التاريخ الإسلامي، والتي أسهمت في إنهاء التفوق الروماني البحري، القوة العظمى في تلك الفترة، فَـإنَّ معركتهم اليوم «بوابة النصر»، بداية التفوق والاقتدار البحري اليمني على المستويَّين الإقليمي والدولي في العصر الحديث.

لو عُدنا بالذاكرة قليلًا إلى الوراء؛ أي إلى ما بعد اندلاع شرارة ثورة الـ 21 من سبتمبر 2014م، سنرى كيف قام الثوار بالتمركُز والانتشار في مختلف المناطق اليمنية الاستراتيجية، سواءً الشريط الساحلي الغربي الممتد من أقصى ميدي إلى باب المندب، أو جنوباً من خور عميرة ورأس عمران إلى عدن، وَأَيْضاً على امتداد جغرافيا الثروات السيادية ما بين مأرب والجوف وشبوة، في المقابل كان توجُّـهُ تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي الصهيوني ومنذ بدء العدوان على اليمن في مارس 2015م، ودأبُهم الالتفافَ حول اليمن وتطويقه من البحر وفي البر، وعمل بكل قوةٍ على إخراج الثوار من كُـلّ مناطق الثروات السيادية لليمن.

لقد جاء هذا التحالف، بحسب المراقبين، مدفوعاً بالدرجة الأولى بدوافعَ أمريكية صهيونية شرسة ضد الثوار اليمنيين، حَيثُ اعتبرت أمريكا نفسَها أنها المدافعة عن مصالح الغرب والمدبِّرة لشؤونهم وراعيتها وحاميتها ممّا أسمتهم «الحوثيين» و«الخطر الذي يتهدّد مصالحهم» من هؤلاء الثوار الأحرار، حَيثُ اعتبرت قتالهم ضرورةً ماسَّـةً وصارمةً، ورأت فيهم العدوَّ اللدود الذي لا بُـدَّ من قتاله في هذا المكان، وكلّ مكان تتواجد فيه مصالحها، أَو يقوّض سياساتها ورغباتها، وظل الدافع الأمريكي والصهيوني من أهم العوامل التي دفعت الإدارة الأمريكية اليوم للمشاركة في هذا التحالف بصورةٍ مباشرة، بعد أن فشلت كُـلّ أدواتها المحلية والإقليمية من تحقيق أهدافها؛ فكان تواجدها في البحر والجزر اليمنية والمناطق النفطية والالتفاف حول اليمن في البحر والبر، هو الدافع الاقتصادي في الدرجة الأولى والذي يُعد عاملًا مؤثراً في سير التحَرّكات الأمريكية اليوم، بعد أن سهّلت تلك الأدوات المتمثلة بالسعوديّة والإمارات وأدواتها المحلية الغطاءَ المناسبَ لهذا التواجد.

لكن وفي ذات الوقت بدأت أمريكا تفقدُ مكانتَها تدريجيًّا خلال سنوات العدوان على اليمن، وباتت تترنَّحُ كسيدةٍ وحيدةٍ للعالم، في إطار ما كان يُعرف بـ«النظام الأُحادي القطبية»، وعلى الرغم من أنها كانت تهتم كَثيراً بتطوير قدراتها العسكرية ومنها البحرية، وتسعى للتواجد في كُـلّ الطرق التجارية والعسكرية في المحيطات وأعالي البحار ومداخلها، تحت مبرّر الحماية والأمن الدولي ومكافحة الإرهاب والقرصنة، ونشر الحرية والديمقراطية الأمريكية، كأهداف معلنة للحملات التي توالت على مدى أربعة عقود من الزمن، إلَّا أن ذلك بات مكشوفاً للشعوب الحرة، وصاروا على يقين أن الغرض الحقيقي لها هو تجسيد الهيمنة والتسلط والحصول على الثروات الأفريقية والعربية، في اليمن والخليج.

لهذا يشعر الثوار اليمنيون اليوم بالمسؤولية التاريخية تجاه تحرير الأرض وانتزاع الحقوق، على الرغم من المشاكل التي تعيشها دولتهم، جراء العدوان والحصار، إلا أنهم بذلوا الكثير للحد من وصول الأمريكيين والصهاينة إلى مبتغاهم، أَو إلى الأماكن التي تعتبر مقدسة بالنسبة للثوار، وبقي الحل الوحيد أمام اليمنيين الأحرار في المناطق المحتلّة هو التعاضد مع الثوار والاستنفار الكامل والتحرير الشامل، خَاصَّة بعدما نفدت كُـلّ الوسائل والطرق السلمية لثني هذا التحالف الذي تقوده أمريكا عن مخطّطاته وأطماعه، وتنصله عن تحمل كامل المسؤولية تجاه تبعات ما اقترفوه بحق اليمن «الأرض والإنسان».

وفي هذا الصدد يتنبأ الباحثون والمراقبون أن هؤلاء الثوار لن يكونوا وحدَهم في المواجهة القادمة والمعركة الفاصلة؛ إذ إن الشعب اليمني قاطبة (شمالاً وجنوباً)، سيقف خلفهم ويؤازرهم، كما أن هناك ثمة قوىً إقليميةً ودوليةً قد أبدت استعداداً كَبيراً للمساهمة في النشاط العسكري القادم؛ للتخلص من الخطر والهيمنة الأمريكية إلى الأبد، وأضحت كُـلّ المؤشرات التحليلية تقول إن قادم الأيّام تؤكّـد حتمية سيادة أحرار وثوار اليمن على البحر والمضيق والخليج، والبر والجو، وباتت سيادتهم على المنطقة برمتها أمراً واقعاً ومسألة وقتٍ ليس إلَّا.

ما هي قصةُ الراتب في اليمن؟

علي الدرواني

ليس خافيًا أن حكومةَ صنعاء كانت تصرِفُ رواتب الموظفين بشكلٍ متواصلٍ وبدون تأخير، وكانت تصلُ الأموال من بنك صنعاء عبر الطائرات إلى عدن وبقية المحافظات، وكان البنك المركزي بصنعاء يصدر الأوامر بالصرف بشكل دوري، وصرفت في تلك الفترة لكل الموظفين المدنيين والعسكريين والأمنيين بمن فيهم أُولئك الذين يقاتلون ضد صنعاء إلى جانب تحالف العدوان على اليمن، ولم تنقطع إلا مع نقل البنك المركزي ووظائفه إلى عدن المحتلّة، ومنذ ذلك الحين، انقطعت الرواتب عن الموظفين، ولم تعد الحكومة قادرة على صرفها؛ بسَببِ تحويل وظائف البنك، واستيلاء المرتزِقة على الأرصدة الخارجية، والإيرادات الداخلية من المناطق المحتلّة، وهي المنافذ الوحيدة التي ظلت مفتوحة، مع إغلاق كُلّ المنافذ في مناطق حكومة صنعاء، برًّا وجوًّا، وتقييد خطير لوصول الواردات عبر ميناء الحديدة استمر في التصاعد حتى تعطل الميناء بشكل كامل في العام الذي سبق إقرار الهدنة الإنسانية، أبريل 2022.

هذه المقدمة، للتذكير بحجم الحرب الاقتصادية التي شنها العدوان، واستهدفت لقمة العيش كورقة حرب، لا تنازع.. تنازلات، لم تستطع السعوديّة فرضها بالحرب والعدوان والمجازر.

كان الشعب اليمني قويا وصامدا في وجه كُلّ أنواع الحرب التي شنت عليه، منذ 26 مارس 2015، وكان على وعي كامل بأهداف العدوان الخبيثة، التي استهدفت كُلّ شيء قتلًا وتدميرًا، ولم تستثن المدارس ولا الجسور ولا الأسواق ولا العزاءات ولا الأعراس ولا حتى المقابر.

لقد كانت حربا شرسةً ومتوحشة قادتها السعوديّة، وأيّدتها جحافل الارتزاق على كُلّ جريمة ارتكبتها في اليمن، بل وذهبت لسوق كُلّ المبرّرات والعلل الكاذبة والمخادعة.

اليوم.. العدوان مُستمرّ، والحرب مُستمرّة، وإن كان هناك خفض للتصعيد العسكري الميداني، فللحرب ألف وجه، سياسي وإعلامي واقتصادي وغيره.

وقد أثبت شعبنا إصراراً قوياً على الانتصار، ووعياً كَبيراً في المواجهة، وشهدت الميادين عملًا حثيثًا على هزيمة العدوان وإفشال أهدافه، فكانت العمليات العسكرية، والإجراءات الاقتصادية.

حكومة المجلس السياسي الأعلى بدورها سواء في المجلس السياسي الأعلى، بقيادة الرئيس المشاط، أو في رئاسة الوزراء، واللجنة الاقتصادية، وحتى الوفد الوطني المفاوض، تضع في أولوياتها صرف رواتب الموظفين، وتم في اتّفاق السويد إقرار بند متعلق بصرف الرواتب، وفتحت الحكومة حسابا خاصا في فرع البنك بالحديدة وفقاً لاتّفاق السويد، على أن يتم استيفاء مبلغ الرواتب من بنك عدن ومن عائدات الثروة النفطية والغازية؛ لأَنَّ إيرادات الحديدة لا تتجاوز 7 مليارات ريال، بينما مبلغ الرواتب يصل إلى 70 مليار ريال، وفقاً لكشوفات 2014؛ ما يعني أن إيرادات الحديدة تمثل فقط 10 % من قيمة الرواتب كاملة لجميع موظفي الجمهورية مدنيين وعسكريين.

رغم مضي خمس سنوات على اتّفاق السويد، إلا أن الطرف الآخر لم يف بالتزاماته حتى هذه اللحظة، ولا تزال قوى العدوان ومرتزِقتها يصرون على أن تبقى رواتب الموظفين ورقة مساومة، للضغط على صنعاء ومواصلة الحرب الشاملة ضد أبناء الشعب اليمني، والهدف معروف للجميع.

أوفت الحكومة بالتزامها في الاتّفاق، وحوّلت الأموال المخصصة في فرع البنك في الحديدة، وصرفت منها رواتب الموظفين، تقريبًا كُلّ ثلاثة أشهر، لصرف نصف راتب فقط، ولا تزال تطالب الأمم المتحدة لإرغام الطرف الآخر على دفع حصته في الرواتب حسب اتّفاق السويد.

لم تترك الحكومة أية فرصة أَو وسيلة للتخفيف عن المواطنين، والتزمت إجراءات اقتصادية ناجحة، فضبطت سعر الصرف عن مستوى 530 ريالاً للدولار، مقابل انهيار متواصل في عدن المحتلّة، وصل إلى أكثر من 1400 ريال للدولار الواحد.

النجاح في ضبط سعر الصرف، حافظ على قيمة الراتب الذي تصرفه صنعاء، وأصبحت قيمة راتب شهر في صنعاء، تساوي رواتب ثلاثة أشهر في عدن المحتلّة.

كانت حكومة صنعاء تستطيع الاحتيال وترك سعر الصرف ينهار؛ ليوازي مثله في المناطق المحتلّة، مع رفع موازي للدولار الجمركي بسعر السوق، عندها سترتفع إيراداتها بالريال إلى ثلاثة أضعاف، وستكون قادرة على صرف الراتب ربما كاملا، لكنه سيكون حينها بلا قيمة، بل سيساهم هذه في تدهور أسرع لن يتوقف ولا حتى عند 5000، حسب الخبراء الاقتصاديين؛ لأَنَّه ببساطة سيفتح شهية لصوص المرتزِقة للمزيد من الطباعة، دون غطاء قانوني.

الحكومة في الواقع وقيادة المجلس السياسي الأعلى، واللجنة الاقتصادية رفضت تلك الإجراءات؛ مِن أجل أن تحافظ على قدر معقول من قيمة الراتب، وقدرته الشرائية، مع مواصلة الضغط على تحالف العدوان للوفاء بالتزام السويد، لصرف بقية المبلغ المتفق عليه.

وبهذا يظهر أن الميزة التي تحقّقها إجراءات البنك المركزي في صنعاء لضبط سعر الصرف، هي في الحقيقة من صالح المواطن وليست في صالح حكومة صنعاء أبداً. نعيد التأكيد على أن الحكومة لم تدخر وسيلة للتخفيف عن المواطنين من آثار الحرب الاقتصادية، وقد جرَّبت فكرة البطاقة التموينية، لكنها خلقت مشاكلَ أكثرَ من الحلول، ولا تزال تعاني منها إلى اليوم، وهذا ما كشفه الرئيس المشاط في عمران، ولم يُكتب لها النجاح.

على كُلّ حال، فَإِنَّ البلد في ظل هذا العدوان المُستمرّ، لن يتعافى بالحلول الترقيعية، والإجراءات مهما كانت فعالة، فَإِنَّها لا ترقى لفعالية الاستفادة من الثروات الوطنية؛ ولذلك تصر القيادة على أن الهدنة لن تستمر على هذا الحال، وتهديد الرئيس المشاط واضح: بالاستعداد للذهاب للتصعيد العسكري؛ مِن أجل استعادة حقوق الموظفين، ورواتبهم، قبله كان السيد عبدالملك الحوثي أَيْضاً صريحاً في تهديد السعوديّة، بأن نيوم والاستثمارات الاقتصادية لن تكون في مأمن طالما شعبنا يعيش هذه الظروف الصعبة والمعانة الكبيرة.

الخطوات العملية لمنع نهب الثروة النفطية والتي تم تثبيت معادلاتها بعملية الضبة، قبل عام، ثم ما كشفه الرئيس المشاط بمنع محاولات أربعة أَيَّام مع شركات نهب الغاز من ميناء عدن، كلها خطوات تثبت أن حقوق اليمنيين ليست للمساومة، وليست محلاً للتفاوض، وأن هذه المعادلات يمكن أن تتطور، لتشمل موانئ العدوان، ومنعهم من الاستفادة من ثرواتهم واقتصادهم، في ظل معاناة اليمنيين.

بقي شيء يجب أن يشار إليه هنا، في عام 2014 كانت الإيرادات تريليونين و231 مليار ريال، منها أكثر من 50 % ترليون، 186 مليار، إيرادات النفط والغاز، بينما وصلت النفقات تريليونين و567 مليار ريال، منها أكثر من الثلث، 927 ملياراً، تحت بند المرتبات والأجور، وفي العام التالي وهو أول عام للعدوان، 2015، فقد كانت الإيرادات ترليوناً 53 ملياراً فقط، النفقات ترليون و909 مليارات.. بانخفاض في الإيرادات إلى أقل من 50 %؛ بسَببِ العدوان والحصار، وكان من المنطقي أن ترتفع النفقات لمواجهة العدوان، إلا أنها انخفضت بشكل ملحوظ، بمقدار 658 ملياراً، ولم ترتفع النفقات.

وبالنظر إلى تلك الأرقام، وتطبيقها على واقع اليوم، فَإِنَّ صنعاء فقدت النسبة الأكبر من الإيرادات، لا سِيَّما بعد نقل البنك إلى عدن المحتلّة، وسيطرة قوى العدوان ومرتزِقتها على الإيرادات الرئيسية في البلاد، النفط والغاز، والمنافذ البرية والبحرية، وإغلاق المنافذ البرية والبحرية والجوية لحكومة صنعاء، باستثناء رفع بعض القيود مؤخّراً عن ميناء الحديدة ومطار صنعاء، إلا أن الإيرادات هنا تظل في مستوياتها الدنيا، وَإِذَا أخذنا بعين الاعتبار أن حكومة صنعاء تتقاضى الجمارك وفقاً لسعر الدولار 250 ريالاً فقط، فَإِنَّها تتقاضى فقط نصف المبلغ المفترض، وهذا؛ مِن أجل تخفيف الأعباء على المواطن ومنع الأسعار من الانفلات، وقيمة العملة من التدهور.

فيكون السؤال المنطقي اليوم هو: كيف استطاعت صنعاء مواجهة كُلّ هذا العدوان، على مدى أكثر من ثمان سنوات، وكيف تنفق على الجانب العسكري، ومن أين، وقد تم قطع كُلّ الإيرادات إلا القليل منها.

في ظل العدوان والحصار، وما تتطلبه مواجهة العدوان من نفقات، تنوء بحملها دول مثل أُورُوبا، وما يجري في أوكرانيا وحجم الأموال التي وصلت إلى كييف من أُورُوبا وأمريكا، يكفي لمعرفة حجم حاجة اليمن لمواجهة كُلّ هذا العدوان، والذي في أقل الأحوال يمكن مقارنته بما يجري في أوكرانيا، مع هذا فَإِنَّ اليمن محاصر، ولا يصله أي نوع من المساعدات، وحتى ما تعلنه الأمم المتحدة، ما هو إلا معشار معشار ما تعلنه في أوكرانيا، أما المساعدات العسكرية فحدث ولا حرج، فقد تجاوزت مئات المليارات من الدولارات، أما اليمن فبالكاد يدافع عن نفسه أمام عدوان همجي من أغنى دول العالم تقف معها أقوى دول العالم، وتتواصل إليها شحنات الأسلحة، بمئات المليارات من الدولارات، فعن أي ميزانية يمكن أن نتحدث لتقوى على كُلّ هذه المواجهة، أنها المعجزة فقط، أنها العناية الإلهية، ولله الحمد من قبل ومن بعد.

من تقوى القلوب

يوسف المقدم

إن من أعظم وأقدس الأعمال -التي تزيد القلوب تقوى والأنفس تزكيةً وَرقياً- التعظيم لمن يستحق ذلك من العظمة وَالتجليل.

يقول الله أعزّ قائل: (ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ).

أُولئك أصحاب القلوب التقية هم من يحملون هذا التعظيم لشعائر الله ومعالم دينه وأعلام عبادته واحترامها وإجلالها، وكلّ ذلك التعظيم يعود إلى تقوى القلوب وَطهارتها.

إنَّا والله قادمون على شعيرة من شعائر الله العظيمة ألا وهي ذكرى مولد خير البرية ورسول الله في أرضه ومنقذ الأُمَّة من بر الهلاك إلى بر النجاة بإذن ربه.

ويا لها من عظمة من أن نجل مثل هذه الشعيرة المباركة وبِخُصُوصاً بمثل هذا العصر الذي لطالما فقدت الأُمَّة الإسلامية هذه العظمة، وتمادى الأعداء لفصل الأُمَّة عن هذه الشعيرة المباركة وبقية الشعائر الإلهية، وتوجّه أقسى الإساءَات لنبي هذه الأُمَّة وكتابها وقد تطاول من تطاول من خنازير البشر لحرق القرآن الكريم والإساءة لمنذر الأُمَّة محمد -صلى الله عليه وآله وسلّم-.

وكان ذَلك على مرأى ومسمع وصمت مخز من كُلّ شعوب الأُمَّة الإسلامية رغم كُلّ تلك الإساءَات المتكرّرة ضدها، وفوق ذلك لم نر من يحرك ساكناً من أبناء هذه الأُمَّة أَو يدين ويستنكر أعمالهم المسيئة لِشعائر الدين الإلهي عدا قلة قليلة من مجاهديها الشرفاء هم من حملوا السخط للأعداء والتعظيم لشعائر لله.

لو كُلّ واحد منا وجه لنفسه هذا السؤال، لماذا فقدت الأُمَّة عزتها وعظمتها وتقواها وزكائها؟

عندما تتهرب الأُمَّة الإسلامية من الجهاد في سبيل الله تضرب بالذل والخنوع والانبطاح، يقول الإمام علي -كرم الله وجهه-: «ما كره قوم حر السيف إلا ذلوا».

عندما حملت الأُمَّة العظمة شعائر المطربين والمطبعين وأكلت السحت وَأنفقت الكثير من الأموال الباهظة لشراء مطربة أَو مغنية أَو لاعب كرة قدم.

وجعلت من شعائر الدين الإلهي تبدعاً وتخلفاً، وترى الإنفاق في سبيل ذلك وتعليق زينة خضراء في سطح منزل أَو شارع؛ استهلالاً وفرحاً وتعظيماً لشعيرة من شعائر الله بذخاً وإسرافاً وتسخر كُلّ أدواتها في الداخل والخارج وَالشبكة العنكبوتية للتصدي لمن يُمجدون تلكم الشعيرة الإلهية بحجج مفندة، لو أنفقت هذه الأموال (يقصد بذلك تكاليف الشعارات الخضراء والزينة الذي تعبر عن الفرح والإجلال) للفقراء، بينما هم ينفقون أموالاً باهظة للراقصات المطربات ناشرات السوء، ثم لا ينظرون بذلك حقاً للفقراء، ها هم من تسمونهم بالفقراء هم من يستهلون فرحاً وابتهاجاً وَإجلالاً لشعيرة من شعائر الله (مولد الرسول الأعظم عليه أفضل الصلاة والسلام وعلى آله).

كيف لا نستهل فرحاً ونزداد شوقاً ونضيء زينة وقد أشرق الكون نوراً؟!

كيف لا نفرح والأرض بقدومهِ تطيبت عوداً وعطراً؟! كيف لا نرفع شعارات اسمه عزاً وفخراً؟!

كيف لا نفرح وقد أورث لنا نورَه إيمَاناً وعلماً؟!

كيف لا نمرح وولاؤنا له أثمر لنا توفيقاً ونصراً؟!

كيف لا نفرح وأعداؤنا كادوا لنا كيداً؟!

(قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ).

قراءةٌ في فكر الشهيد القائد.. ملزمة "من نحن ومن هم":

متى ما زرعنا ملكنا قُـوْتَنا واستطعنا أن نتخذَ القرارَ الذي يليقُ بنا

عندما يفقد الناس هُويتَهم تصبحُ وضعيتُهم تخدمُ العدو

المسيرة: خاص

يستمرُّ الشهيدُ القائدُ في الحديث في ملزمة "من نحن ومن هم" ويوضح الآثار التي ترتب على ترسيخ هذه القاعدة، مشيراً على حكومة اليابان التي حرصت على أن تبقى لهم هويتهم حتى وقد "يبدو الملك، قد تبدو الحكومة مستسلمة! لكن من الداخل هو يعرف كيف يعمل، من الداخل يثور، من الداخل يعرف أنه على رأس شعب قهر، وأن من واجبه أن يصعد بهذا الشعب ليكون هو الذي يقهر أعداءَه ولو في أي ميدان من الميادين، هم يعرفون أن الصراعَ هو صراعٌ شامُل، لم يعد فقط صراعًا عسكريًا، بل صراع شامل، وأبرز ما فيه الصراع الاقتصادي فيما بين الدول".

وَأَشَـارَ الشـهيدُ القائـدُ إلى الخطـوات التي اتخذتهـا الحكومـة اليابانيـة، حيـث "اتّجهوا نحـو البنـاء ليقفـوا عـلى أقدامهـم"، ووضع تسـاؤلاً للحاضرين: ما الـذي حركهم؟ وأجاب في ذات اللحظـة: حرّكتهـم "مشـاعر داخليـة نحو وطنهم، مشاعر داخلية من العداء لأولئك، شـعور بأنهم قهروا روحية افتقدها المسلمون أنفسـهم وهم مـن يمتلكون ديـنَ العزة، وهم من يمتلكون القُـرْآن الذي فيه ما يكشـف لهم واقعهم في أي عصر من العصور".

ويحـرصُ الشـهيدُ القائدُ على لفـت الأنظار إلى الزراعة وأن اليمن يمتلك مساحات شاسعة زراعيـة أغلبهـا، وما هـي الأهميّـة والضرورة للاتجـاه إلى الزراعـة ليقول: "لدينـا من التربة أكثـر مما لديهـم، بلدنا أوسـع مـن بلادهم"، مشـيراً إلى أن "أول المشروبات التي كانت تصل إلينا مشروبات يابانيـة عصائر كانوا يزرعون في قوارب في البحر، لاحظ كيف الرجال يعملون، ليسـت لديهم تربة، أراضي ضيقة، أراضي جُزُر هكـذا مفككة، فكانـوا يسـتغلون أن يصنعوا قوارب مـن الخشـب أو من أي مـادة ويبحثوا عن كيف يملؤونها بالتراب؛ لأنه لا يوجد لديهم مسـاحات كافية لأن تزرع، بلد ضيق، يزرعون في البحـر، يملئون الزوارق بالـتراب ويزرعونه، يزرعـون حتـى في شرفـات منازلهـم، الأسرة نفسـها تزرع الباميـا والبطـاط والطماطم في شرفـات المنازل، تعمل على اكتفاء نفسـها من الخضار من الأسطح لضيق الأرض لديهم، ومن البرندات، شرفات المنازل".

ومن هنا يتسـاءل الشهيدُ القائدُ عن الفارق فيمـا بيننـا كيمنيـين نمتلـك أراضيَ زراعيـةً واسـعة، نسـتورد كُلّ شيء مـن الخـارج حتى الملاخيـخ، وما بينهـم كيابانيين يسـتغلون كُلّ مسـاحة في بلادهـم الصخريـة ويزرعونهـا، ليشير إلى أن الفارق هو أنهم "يعرفون من هم، ويعرفون الآخرين الذين كانوا يرسلون أولادهم إليهم من هم".

ويشـدّد الشـهيدُ القائدُ على ضرورة معرفة النـاس بهويتهـم؛ لأنـه "عندما يفقـد الناس الهويـة تصبح وضعيتك بالشـكل الـذي تخدم عدوك، سيأتي عدوك".

وبهـذا نفهـمُ لمـاذا نجـد الزراعـة في اليمن مهملة، الزراعـة مدمّـرة، وهكذا تجد في بقية الشعوب الأُخْـرَى في السودان في مصر، كُلّ هذه البلدان الزراعة لا يهتمون بها!!؛ لأنهم -حسب ما يشـير السيد حسين الحوثي- "يعرفون ماذا يعني أن نزرع! متى ما زرعنا ملكنا قوتنا، متى ملكنا قوتنا استطعنا أن نقول: لا، استطعنا أن نـصرخ في وجوههم، اسـتطعنا أن نتخذ القرار الذي يليق بنا أمامهم، فما دمنا لا نملك شيئًا لا نستطيع أن نقول شيئًا".

لو أن التعليمَ صحيحٌ بالشـكل الذي يجعلنا واعـين، نعرف من هم ومـن نحن، وكيف يجب أن نكون؛ لما تكلموا بكلمة واحدة: تعلّموا.

القرآن الكريم بيّن لنا من هم أعداؤنا وهذه قضية مهمة يجبُ أن نعرفَها

كما حرص الشـهيدُ القائدُ في محاضرته "من نحن ومن هم" على ترسيخ معرفة أبناء الأُمَّـة الإسـلامية بأعدائهـم وطبيعة الصراع معهم، معتبراً كلام اللـه في القُـرْآن الكريم عـن أهـل الكتـاب وخَاصَّـةً اليهـود بأنهم أعداء أنهم حسّـاد لنا، أنهـم يحقدون علينا، أنهـم يكرهوننـا {هَاأَنتُـمْ أُوْلاء تُحِبُّونَهُمْ وَلاَ يُحِبُّونَكُمْ}.

وتسـاءل الشـهيدُ القائدُ: "فهل من يحمل روح الحقـد والحسـد والعـداء والكراهيـة سيعمل لمن يكرهه ويحسده ويبغضه ويحقد عليه أعمالًا صالحة؟»، ليجيب في ذات اللحظة بأن "القُـرْآن الكريم بيّن لنا من هم أعداؤنا وهـي قضيـة مهمة يجـب أن نعرفها قبل أن نصغيَ لنداءاتهم».

وأشار السيد حسـين الحوثي إلى أن اليهودَ هم مـن يقومون على تثقيفنـا، من يقومون عـلى تعليمنـا، مـن يقومـون عـلى صناعـة مناهجنـا التربويـة، ولولا أنهـم واثقون بأن التعليم الذي تتقبله المرأة بالشكل الذي يجعل المـرأة كما يريدون هـم لما انطلقـوا فيه، ولما بذلـوا أموالهم، ولما ألحـوا علينـا أن نعلمها؛ لأَنَّهـم يريـدون أن نكون أُمَّـة ضائعة، أُمَّـة مدجّنـة لهـم، أن تكـون المرأة نفسـها وهي تتعلم، وتتعلـم من التلفزيـون، ومن المنهج، ومن الندوات الثقافية، من مختلف الوسـائل، مـن المجلات، من الصحف، تتعلم كيف تصبح في الأخـير امـرأة بعيدة عـن أن تنجـب عربيًا مسـلمًا، بعيدة عـن أن تنجب وتربـي أبطالًا مسـلمين، بل ستربي جنودًا صهاينة، وتنجب مجتمعًا وأجيالًا يتحولون إلى خدام لهم.

وفي ذات السـياق، يؤكّـد أن أعـداءَ الأُمَّـة اليهـود والنصارى "ينـادون بالتعليـم: تعليم المـرأة، يريـدون للمـرأة أن تصبـح وسـيلة لإفسـاد الرجـل، إضَافَـة إلى كونهـا وسـيلة لإفسـاد أبنائها، امرأة تظهـر وهي تلهث وراء أن تقلـد كُـلّ مظهر مهمـا كان منحطًا؛ لأَنَّها سـتتعلم بالشـكل الـذي تصبـح فيـه تعظم أولئك، وتنبهر بهم، وليسـت المسألة فقط هي قضيـة مناهـج علمية، المـرأة تتلقـى التعليم مـن مختلف الجهات، من وسـائل الإعلام، عن طريق المسلسلات، يترسخ في ذهنيتها الإعجاب بمظهر معين، متى ما أرادت أن ترفع نفسـها أَوْ أنها أصبحت متحضرة، يعني أن تكون على هذا النحو الذي شاهدت عليه الممثلة الفلانية، أَوْ المغنيـة الفلانيـة، حتـى أصبحـت النسـاءُ يتسابقن على تسمية البنات بأسماء الممثلات؟

ويصل بنـا الشـهيد القائـد إلى تحديد من أين يجـب أن نتعلم؟ ألا وهو عـن طريق الله سـبحانه وتعالى، وإذا انصرفنـا إلى التعلم من غيره سـنفقد هويتنا وحضارتنا، وسنصل إلى مسـتوى أن نكون أُمَّـة تنتج وتصنِّع وتزرع وتعلم كُـلّ شيء، والواقع يشهد بهذا.

ويعود الشـهيد القائد ليركـز على ضرورة ترسـيخ قاعـدة معرفة من نحـن ومن هم في أذهان أجيالنا، مشـيراً إلى سـلبية أن "نرسل طلابًـا إلى الخـارج، قبـل أن نعرِّفهم من نحن ومن أولئك الذين سـيذهبون إليهم، فيعودون بنظرة عكسـية، حتى ولـو أصبح لديه خبرة لم يعد يطمـح إلى أن يخدم هـذه الأُمَّـة؛ لأَنَّه أصبح معتـزًا بأولئك، منبهـرًا بأولئك، يعظِّم أولئك، ويحتقر هذه الأُمَّـة، ويمتهنها.

ويحشُدُ الشهيدُ القائدُ العديدَ من الشواهد عـلى كلامه كاسـتقدام خبراء وهـم يعرفون من هـم ويعرفـون أننـا أُمَّـة لـو نهضت لو يخلصـون معنـا فبـين أيدينا كتـاب عظيم، بين أيدينا دين عظيم قد نشـكل خطورة على حضارتهم، مشـيراً إلى أنهـم "حريصون على ألا نعلم شيئًا إلا فضلات معرفتهم التي فقط تؤهلنا لأن نكونَ سوقًا استهلاكية لمنتجاتهم، كيف تشـغل منتجاتهم فقـط لا كيف تصنع مثلهـا، أَوْ كيـف تنافسـهم في التصنيـع على نحوها".

ويركّزُ الشـهيدُ القائدُ على أهميّة أن تهتمَّ الدولةُ بتعريف الطـلاب المبتعثين إلى الخارج بمنـح دراسـية بالمجتمـع الذي سـيصلون إليـه، محـذراً مـن عـدم الرعايـة بالطلاب، واختـلاس مسـاعداتهم الماليـة وتأخيرهـا؛ كونها تجعلهم يعيشـون أزمات مالية كبيرة ويعودوا وقـد أصبحوا كتلةً من الازدراء لهذا المجتمع وهذه الدولة.

فلسطين: اقتحاماتٌ واعتقالاتٌ واشتباكاتٌ مُسلّحة في مدن الضفة المحتلّة

المسيرة : متابعات

شنّت قواتُ الاحتلال الصهيوني، الاثنين، حملةَ مداهمات واعتقالات جديدة في أنحاء متفرقة من الضفة الغربية المحتلّة، تخللها اشتباكات ومواجهات بين الشبان والمقاومين الفلسطينيين وقوات الاحتلال، أسفرت عن وقوع إصابات غير محدّدة.

وأفَادت مؤسّسات الأسرى، بأن قوات الاحتلال اعتقلت عدداً من الفلسطينيين، وحوَّلتهم للتحقيق لدى الأجهزة الأمنية الصهيونية؛ وذلك بذريعة المشاركة في أعمال مقاومة شعبيّة ضد الاحتلال ومستوطنيه.

وتركزت حملة الاقتحامات والمداهمات في محافظات، طوباس، رام الله، ونابلس وشملت عشرات المنازل، حَيثُ عبث جنود الاحتلال بمحتوياتها وأخضعوا قاطنيها لتحقيقات ميدانية، وذلك بعد احتجازهم لساعات.

واقتحمت قوات الاحتلال فجرًا بلدة طمون قضاء طوباس شمال الضفة الغربية المحتلّة، وحاصرت عدداً من المنازل وداهمت بعضها واعتقلت الشاب رضا علي حسن أبو شما من منزله.

واعتقلت قوات الاحتلال الأسير المحرّر الشيخ ياسر إبراهيم فحل، بعد مداهمة منزله والعبث بمحتوياته خلال اقتحامها لبلدة كوبر شمال غرب محافظة رام الله والبيرة، واعتقلت قوات الاحتلال الأسيرة المحرّرة حنان البرغوثي في بلدة سلواد قضاء رام الله، كما اعتقلت محمد سمير المصري من كفر مالك شرق رام الله.

وفي محافظة نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال الشاب هشام جاد الله، ونهاد أبو كشك عقب اقتحام منزليهما في مخيم عسكر الجديد.

واعتقلت الطالب في جامعة القدس الأسير المحرّر أحمد الحروب برفقة والده الأسير المحرّر توفيق الحروب من دير سامت جنوب الخليل، والطالب في كلية الرياضة في الجامعة حسن أبو الريش، وعقل رمزي عقل من كفر قدوم شرق قلقيلية.

وأغلقت قوات الاحتلال مدخل بلدة برقا الرئيس شرقا، واحتجزت المركبات والسكان، حَيثُ تواصل قوات الاحتلال منذ نحو شهر اقتحامات وإغلاقات متكرّرة للبلدة، بالتوازي مع اعتداءات المستوطنين.

واقتحمت قوات الاحتلال بلدة حزما، وحي راس خميس قرب مخيم شعفاط شمال شرق القدس المحتلّة، ومادما وبورين وعقربا جنوب نابلس، خلال ساعات الليل.

وتخلل عمليات الدهم والاعتقال مواجهات بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال، واندلعت اشتباكات في عدة مناطق بالضفة الغربية.

وأعلنت كتيبة طوباس في سرايا القدس التابعة لحركة الجهاد الإسلامي، في بلاغ عسكري، أنّ مقاتليها خاضوا، فجر اليوم الاثنين، اشتباكات مع قوات الاحتلال خلال اقتحامها لبلدة طمون.

وقالت مصادر طبية، «إن سيدة (60 عامًا) أُصيبت بشظايا رصاص الاحتلال في رأسها، خلال اقتحام طمون، ونقلت إلى المستشفى، ووصفت حالتها بالمستقرة».

وتزامنًا مع استهداف قوات الاحتلال بالرصاص ألقى شبان الزجاجات الحارقة والعبوات محلية الصنع تجاه الآليات العسكرية خلال الاقتحام.

وأعلنت كتيبة طولكرم في سرايا القدس، في بلاغ عسكري، عن استهداف قوات الاحتلال عند بوابة مستوطنة «تسانعوز» بصليات كثيفة من الرصاص.

وأفَادت مصادر محلية بأن مقاومين تبادلوا إطلاق النار مع قوات الاحتلال على حاجز حوارة جنوب نابلس، الليلة الماضية.

وفي سياق متصل، أطلق مقاومون النار تجاه قوة من جيش الاحتلال اقتحمت بلدة بيت أمر شمال الخليل، خلال ساعات ما بعد منتصف الليلة الماضية، كما ألقى مقاومون عبوة محلية الصنع تجاه قوات الاحتلال عند حاجز «دوتان» غرب جنين.

ووثّقت مقاطعُ مصورة متداولة على مواقع التواصل الاجتماعي اندلاع النيران بآلية عسكرية لجيش الاحتلال، بعد استهدافها بزجاجة حارقة، خلال المواجهات فجرًا في بلدة كوبر شمال غرب رام الله.

وقالت وسائل إعلام العدوّ: «إن مركبة للمستوطنين تضررت بعد رشقها بالحجارة من قبل فلسطينيين قرب بلدة سنجل شمال رام الله، كما أُصيب مستوطن وتضررت عدة مركبات بعد استهدافها بالحجارة قرب بلدة عزون شرق قلقيلية».

إلى ذلك، أفادت مصادر فلسطينية محلية، الاثنين، بانسحاب قوات الاحتلال الصهيوني من مخيم جنين ومحيطه بالكامل، وذلك بعد تصدي فصائل المقاومة لآليات الاحتلال التي اقتحمت المخيم، وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت مخيم جنين، صباح الاثنين، وسط اشتباكات عنيفة مع المقاومين دخل المخيم.

في غضون ذلك، أعلنت سرايا القدس - كتيبة جنين، أنها سيطرت على مسيرة «إسرائيلية» بعد إسقاطها في مخيم جنين. كما أعلنت استهداف آليات الاحتلال عند أطراف المخيم بصليات متتالية من الرصاص والعبوات الناسفة.

وأشَارَت المصادر، إلى أنّ قوات الاحتلال دفعت بتعزيزات عسكرية كبيرة تجاه مخيم جنين، عقب اكتشاف قوة خَاصَّة على أطرافه، وقالت: «إنّ الاحتلال اعتقل اثنين من حركة حماس، وأعلن أنه يلاحق شخصاً آخر».

من جهته، قال مدير مستشفى جنين الحكومي: «إنه تم وقوع 5 إصابات فلسطينية برصاص الاحتلال، خلال الاقتحام المتواصل لمحيط مخيم جنين».

بالتزامن، أكّد المتحدث باسم حركة الجهاد الإسلامي محمد الحاج موسى، أنّ «مخيم جنين كان وسيبقى عنواناً ملهماً للثورة والتحدي والجهاد والمقاومة». وَأَضَافَ المتحدث، أن «اضطرار الكيان الصهيوني إلى إعادة اقتحام المخيم بجنوده، يؤكّد فشل خطة التنسيق الأمني، كما يؤكّد أن الضفة بكتائبها تحوّلت إلى مأزق أمني كبير يواجه الاحتلال»، وتابع: «نحن مصرون على وحدة الساحات، وجاهزون لكافة الاحتمالات؛ دفاعاً عن شعبنا».

وتواترت مؤخّراً الاقتحامات الصهيونية لمدينة جنين ومخيمها، في إطار عمليات تستهدف اغتيال أو اعتقال مقاومين فلسطينيين.

وفي الاتّجاه المقابل، أطلقت المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة صباح الاثنين، صاروخين تجريبيين صوب البحر، وأفَادت مصادر محلية، بالمقاومة وفي إطار تحسين قدراتها العسكرية أطلقت صاروخَين تجريبيَّين من قطاع غزة تجاه البحر.

وتواصل المقاومةُ مراكمةَ العمل والقوة العسكرية في سبيل الجهوزية الدائمة للرد على أي عدوان «إسرائيلي» قد يستهدف القطاع.

الرئيس الإيراني: مقاوَمة الدول الأفريقية ضد الاستعمار هي علامةٌ على صحوتها

المسيرة : وكالات

أكّد الرئيسُ الإيراني السيد إبراهيم رئيسي، أن مقاومة الدول الأفريقية ضد الاستعمار هي علامة على صحوتها ويقظتها.

واستقبل السيد رئيسي، الاثنين، وزيرة خارجية بوركينا فاسو، وَخلال اللقاء أشار رئيسي، إلى أن «تفعيل لجنة التعاون الاقتصادي المشترك يساعد على تسهيل تبادل القدرات المتبادلة».

منوِّهًا، إلى أن «علاقات إيران الطيبة مع كافة الدول الإفريقية بعد انتصار الثورة الإسلامية»، وأشاد بوقوف هذه الدول ومقاومتها ضد الاستعمار والإرهاب، معتبرًا ذلك «علامة صحوة ويقظة وإدراكًا دقيقًا لاحتياجات هذه الدول اليوم».

واعتبر رئيسي تفعيلَ اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي بين البلدين فعَّالًا في تسهيل وتسريع تبادل القدرات المتبادلة وتحسين مستوى العلاقات وتوسيع التعاون، معلنًا استعدادَ الجمهورية الإسلامية الإيرانية لنقل تجاربها وإنجازاتها للدول الصديقة وخَاصَّة في أفريقيا.

بدورها أكّدت وزيرة خارجية بوركينافاسو، أولويا رومبا في اللقاء أن الدول الأفريقية بما فيها بوركينافاسو تستلهم من مقاومة الثورة الإسلامية مواجهة الغطرسة والهيمنة مشيرة إلى أن تفعيل المحاور للتعاون مع إيران هي من أهم المواضيع المدرَجة على جدول أعمال وزارة الخارجية.

واعتبرت وزيرةُ خارجية بوركينافاسو، الجمهوريةَ الإسلامية الإيرانية صديقةً وشقيقةً لبلادها، مشيرة إلى أن بلادها مهتمة بتعزيز التعاون الثنائي المتبادل مع إيران.

بوتين: سوريا قضيةٌ حساسةٌ جداً لتركيا.. وأردوغان يعلنُ تعاوناً عسكريًّا مع موسكو

المسيرة : وكالات

أكّد الرئيسُ الروسي فلاديمير بوتين، الاثنين، أن سوريا قضية حساسة جِدًّا لتركيا، جاء ذلك خلال لقائه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في مدينة سوتشي الروسية.

وقال بوتين في مؤتمر صحفي: «قمنا بالكثير في سوريا، وأعرف أنها قضية حساسة بالنسبة لتركيا، وقد قمنا بوضع حجر الأَسَاس في هذا الشأن».

وَأَضَافَ، أن «الشعب الروسي هب لمساعدة الشعب التركي الذي كان يعاني من تبعات الزلازل المدمّرة، وكانت روسيا سَبَّاقة في المساعدة؛ وهو ما يعكس طبيعة العلاقات السوية بين البلدين».

وأشَارَ إلى أن «العلاقاتِ متنوعةٌ في قطاعات الزراعة والاقتصاد، وبطبيعة الحال سنستكمل المفاوضات بشأن مركز الغاز في تركيا، حتى يكون وضع الأسواق أكثر استقرارا».

وتابع بوتين، «نمتلك آفاقًا جيدةً في التعاون الثنائي في قطاعَي الزراعة والتعدين»، وأكّد، «سنناقش بالطبع الأزمة الأوكرانية، وأعرف أنكم ستطرحون قضية «صفقة الحبوب».

من جانبه، قال رجب طيب أردوغان: إن «العلاقات بين روسيا وتركيا في مختلف القطاعات، ولا سيما في المجال التجاري، حَيثُ وصل التبادل التجاري إلى مستوى 100 مليار دولار، ونعتزم التبادل التجاري باستخدام العمليات المحلية».

وتابع، أن «العمل جارٍ على محطة الطاقة النووية، وآمل أن تكون هذه الخطوة أَسَاسية في تعميق العلاقات بين البلدين، وسنقوم بتطوير العمل على التعاون في قطاع الغاز الطبيعي».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1718)
الثلاثاء
20 صفر 1445هـ
5 سبتمبر 2023م

بقدر ما أعطينا مساحة لجهود الإخوة في عُمان، لكن لا يمكن أن نستمرَّ إلى ما لا نهاية فيما يظن الآخرون أنهم يكسبون الوقت لتنفيذ المؤامرات.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

مهدي المشاط ومرتباتُ اليمنيين!

عبدالغني علي الزبيدي

قبل عشر سنوات لم يكن أحد يعلمُ عن مهدي المشاط، أيَّ شيء، وأتذكر أنني سمعتُ بهذا الاسم قبل عشر سنوات عندما ظهر إلى جانب السيد عبدالملك الحوثي، أثناء لقائه مع قيادات المشترك في العام 2013، وعندما سألت: من هو الشخص الذي بجوار السيد عبدالملك الحوثي قالوا لي: هذا مهدي المشاط، مسؤول المِلف السياسي والتفاوضي في مكتبه.

وبدأت التساؤلات إلى ذهني، إذَا كان بهذا القدر من الأهميّة والمسؤولية فيكون هو الشخص الذي اختاره السيد عبدالملك الحوثي، للقاء قيادات أحزاب اللقاء المشترك فلماذا لم نسمع عنه أي أخبار، ووصلت إلى قناعة أن هذا الرجل لا يحب الظهور الإعلامي، ولا تلميع الذات، ويعمل خلف الكواليس بصمت والتزام عجيبَين.

عيّنه الرئيسُ الشهيد الصماد عضواً في المجلس السياسي الأعلى؛ لمساندته في إدارة المِلف الاقتصادي؛ ليتفرغ هو للاهتمام بالجبهات والتحشيد، وعندما استشهد الرئيس صالح الصماد رحمة الله عليه، وفي تلك اللحظات الحرجة والظروف الصعبة كان يتساءل الجميع: من هي الشخصية الكفؤة والقادرة على تولي المسؤولية؟.. إنه لأمر جلل.

وعندما عقد اجتماع لأعضاء المجلس السياسي الأعلى مع قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي، أوكل مهمة رئاسة المجلس السياسي الأعلى إلى الشيخ صادق أبو راس، لكنه رفض تحمل المسؤولية نظراً لصعوبة المرحلة التي يمر بها اليمن من عدوان عالمي وحصار خانق، وجبهات متعددة. !!

وفي تلك اللحظات الحرجة والوقت يمر، والعدوّ يتربص، صدر بيان للمجلس السياسي الأعلى ينعي لكافة أبناء الشعب اليمني استشهاد الرئيس صالح الصماد وتعيين مهدي محمد المشاط، رئيساً للمجلس السياسي الأعلى للجمهورية اليمنية.

كانت أجواءُ الحزن تخيِّمُ على صنعاء، في كُلّ مكان، والتحديات صعبة، دول تحالف العدوان تزبد وترعد وتتوعد بأن المشاط لن يستمرَّ لعشرة أيَّام متتالية وستقوم بتصفيته.

وأمام تلك التحديات وحجمها وصعوبة المرحلة تولى الشاب الثلاثيني مهدي المشاط، المسؤولية في إدارة البلاد في أصعب المراحل التي تمر بها اليمن.

كان العام 2018 يمثل ذروة الحرب الاقتصادية الدولية المنسقة ضد الجمهورية اليمنية، حَيثُ كان الأمريكي والبريطاني قد تولوا مهمة حصار اليمن وتجفيف موارده بشكل مباشر وبذلوا في هذا السياق جهوداً كبيرة، من إغلاق كامل للميناء واستهداف لموارد الضرائب والجمارك في المناطق الحرة وتشديد العقوبات وسحب السيولة من الأسواق وطباعة العملة المزورة وانتهاء بإرهاب كافة المستثمرين من العمل داخل نطاق الجغرافيا الحرة وسحب الاستثمارات واستهداف البنوك، ودبت حالة من الخوف من المجهول؛ جراء كُلّ تلك الهجمات الاقتصادية، رغم حالة الاستتباب الأمني التي تنعم بها مناطق سيطرة المجلس السياسي الأعلى.

ورغم أن الحرب العسكرية آنذاك كانت في أوجها ولم تتوقف كما يقول الصديق، إلا أن التوجّه الرئيسي للعدو آنذاك كان الحرب الاقتصادية وهدفها تدمير العملة الوطنية وانهيار الاقتصاد اليمني ككل وضرب الاستقرار التمويني وإدخَال البلاد في فوضى ومجاعة لا نظير لها، وكان السفير الأمريكي بنفسه قد أعلن هذه الحرب في 2016، حينما توعد الوفد الوطني في الكويت بأنه إذَا لم يوقع على الاتّفاق الذي يناسب مقاس الأمريكي -وهو الاستسلام-، فسيصبح الألف ريال لا يساوي قيمة الحبر الذي طبع عليه.

هنا تجلت قدرات الرجل القادم من رئاسة اللجنة الاقتصادية قبل أن يتولى مهامَّ رئيس المجلس السياسي الأعلى، وقد خاض الرئيس مهدي المشاط غِمارَ المعركة رغم الصعاب والتحديات، من حَيثُ متابعة الجبهات واحتياجاتها والصناعات العسكرية الصاروخية والطيران المسيَّر وتطويرها، ولم يغفل عن الحرب الاقتصادية الأمريكية التي لا تقل أهميّة عن الحرب العسكرية، فقام بترتيب الجانب الاقتصادي ولقاء رجال المال والأعمال، وضبط السياسة المالية، والإشراف

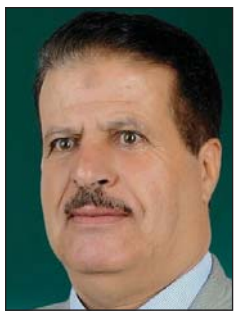

على لجنة المدفوعات وضبط الصرافين، وإسناد البنوك وتشجيع الاستثمار وإقرار حزم الإعفاءات ومعالجة الملفات المعقدة مثل الكهرباء والخدمات بحسب الممكن والمتاح وإصدار القرارات الصارمة والمتناسبة مع مواجهة الحرب الاقتصادية للعدوان، وتحقّق ما يشبه المعجزة بعودة الاستثمار، واستقرار أسعار الصرف، وتوفر السلع الغذائية والدوائية رغم الحصار بحيث تكون بشكل يراعي ظروف المواطن اليمني الصامد في ظل العدوان والحصار، ويراعي التاجر على قاعدة لا ضرر ولا ضرار. (راجع الوضعَ الاقتصادي والتمويني حَاليًّا في اليمن وهي في ظل الحرب أفضل من وضع اقتصادات دول لا حرب فيها مثل لبنان)

وفي كُلّ مرحلة أَو قرار يتخذه الرئيس المشاط لحماية الاقتصاد الوطني واستقرار أسعار الصرف، كنا نحقّق انتصاراً في المعركة الاقتصادية ونرد العدوّ الأمريكي والبريطاني اللذان يشرفان على الحرب الاقتصادية خائبين مهزومين، لكنهم لم يسكتوا، كانوا يحركون أدواتهم في الداخل للتشكيك في تلك القرارات ومهاجمتها ومحاولة إثارة الرأي العام والتجار عليها، وفي الحقيقة كان المشاط يتلقى طعنات الصديق في الظهر منذ وقت سابق ورغم ألمها، كان يعمل بصمتٍ؛ لكي لا يفتح لتحالف العدوان أيةَ ثغرة إلى الداخل.

عند كُلّ تقدم للرئيس المشاط لمواجهة تحَرّكات العدوّ في أية معركة اقتصادية أَو عسكرية أَو لإصلاح خلل هنا أَو هناك، كانت أمريكا تحَرّك أدواتها لبث الشائعات، وتحيك المؤامرات، وأتذكر القرار التاريخي الذي اتّخذه الرئيس عندما قامت أمريكا بطباعة العملة غير القانونية بغرض ضرب الاقتصاد الوطني، فأمر الرئيس بإيقاف التعامل بها، ومثل هذا القرار ضربة قاصمة في رأس المشروع التخريبي الخارجي للاقتصاد اليمني، حينها رأيت حملة إعلامية من شخصيات في الداخل اكتشفنا اليوم ارتباطهم بالخطة الأمريكية (ب) تهاجم هذا القرار، وتشكك في قدرات من اتخذه، وتبث الشائعات وتحرض رجال المال والأعمال والشعب مثلما تعمل اليوم، ولكننا رأينا اليوم صوابيةَ هذا القرار، وكيف ساهم في الحفاظ على العملة الوطنية واستقرار أسعار الصرف في مناطق سيطرة المجلس السياسي الأعلى.

ثم تقدم المشاط مرة أُخرى ليعلن أنه ممنوع على الغزاة سرقة ونهب الثروات النفطية والغازية اليمنية وأن أية سفينة ستقترب من موانئ اليمن لسرقة نفطه وغازه فستكون عرضة للاستهداف، وقد مثل هذا القرار انتصاراً لمفهوم السيادة والاستقلال التي لم تنعم بهما اليمن منذ قيام الجمهورية إلا في عهد مهدي المشاط، وقد بلغ صراخ العدوّ من هذا الإجراء صدى واسعاً سمعه القريب قبل البعيد.

لن أتحدث عن الخطوات المتقدمة في توطين المنتجات المحلية، وسأقول إنه ومنذ أشهر يمنح الرئيس المشاط الجزء الأكبر من اهتمامه ووقته لملف متابعة المرتبات واستعادة حقوق الموظف اليمني من العدوّ الحقيقي واللص الرئيسي الذي حول إيرادات نفط اليمن إلى البنك الأهلي السعوديّ وحاصر عوائد وثروات هذا الشعب من الوصول إلى أبنائه، وحين وصل العدوّ إلى قناعة تامة بأنه لا بُدَّ من تسليم مرتبات اليمنيين حتى يقي نفسه (ومدينة نيوم) شر ضربة يمنية قاضية، عادت ذات الخلايا الفوضوية والغوغائية والمدعومة من فريق الخطة (ب) في السفارة الأمريكية لإفشال مساعي المشاط في استعادة مرتبات اليمنيين وتقديم هدية على طبق من ذهب للعدو للتملص من هذه الالتزامات.

في هذا اليوم أقول لكم سينتصر المشاط في معركة الراتب كما انتصر في معركة النفط ومعركة الميناء من قبلها، وستدفع السعوديّة راضية أَو مجبرة مرتبات كُلّ موظف يمني منذ توقفت حتى آخر يوم، فالرجل مُجرب ومتعود منه النجاح وقد أثبت ذلك مرات عدة، المهم فقط أن ذباب السفارة وأذناب (الخطة الأمريكية «ب») سيبوؤون بالفشل كما فشل الذين من قبلهم والله من وراء القصد.